

الاتجاهات الجغرافية الحديثة لأبحاث الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري دراسة في الفكر المعاصر

م. د هدى عيدان جبار الربيعي

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية

Modern geographical trends of the research of Professor Dr. Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari*, a study in contemporary thought

Assist. Dr. Huda Idan Jabar

hudaidan@mu.edu.iq

الخلاصة

تسعى الجغرافية جاهدة لدراسة الظواهر من خلال جمع البيانات وتحليلها للكشف عن الحقائق وتبويبها لذا تعددت الكتابات من قبل الجغرافيين بغية تنمية البحث العلمي ومنهم عالمنا "الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري" احد تدريسي "قسم الجغرافية كلية الآداب جامعة القادسية" اذ تمتلك مكتبته الواسعة على نتاجاً علمياً متنوعاً لم يقتصر على التخصص فأن برع الشمري بالدراسات البشرية واطّلع بالذكر في حقل الجغرافية السياسية، الا انه جمع بالفروع الاخرى كونه يدعو الى الاحاطة و الامام بالجغرافية الموحدة الساعية الى احداث تغيير ينعكس البشرية، لذا جاء هدف الدراسة في الكشف عن هذا النتاج ومعرفة اتجاهاته الجغرافية من خلال سلسلة بحثية ذات محتوى علمي ونظرة كلية والقدرة على الاصاله والتعمق التي توحى على مقدار تمكنه ونضج عبارته. اذ بلغ عددها ٨٦ بحثاً رصيناً كان لجغرافية المناخ الصدارة ضمن الجانب الطبيعي بواقع ٧ ابحاث، اما الجغرافية السياسية تصدرت الجانب البشري بواقع ٢٨ بحثاً تمثلت في ابحاث جغرافية ذات السمة الشمولية والوحدة الجغرافية مع تبني مناهج متعددة وفقاً لحقل الجغرافية ومتطلبات البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات الجغرافية الحديثة- الابحاث - الدكتور رضا عبد الجبار الشمري- الفكر المعاصر.

Abstract: Geography strives to study phenomena by collecting and analyzing data to uncover and classify facts. Therefore, there have been numerous writings by geographers in order to develop scientific research, including our scholar, "Professor Dr. Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari," one of the

teaching staff of the “Department of Geography, College of Arts, Al-Qadisiyah University,” as his vast library contains many products. Scientifically diverse, it was not limited to specialization. Al-Shammari excelled in human studies, especially in the field of political geography. However, he combined other branches because he enjoys comprehensiveness and calls for awareness and familiarity with the unified geography that seeks to bring about change that benefits humanity. Therefore, the goal came In revealing this scientific product and knowing its geographical trends through a research series with scientific content, a comprehensive outlook, and the ability to originality and depth that indicate the extent of his mastery and the maturity of his expression. The number of studies reached 86 solid studies, and climate geography took the lead within the natural aspect with 7 research papers, while political geography topped the human aspect with 28 research papers, which represented geographical research with a comprehensive character and geographical unity, while adopting multiple approaches according to the field of geography and the requirements of scientific research.

Keywords: modern geographical trends - research - Dr. Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari - contemporary thought.

المقدمة: إن كانت متطلبات الاكاديمي الناجح التطلع الهادف لمواكبة متطلبات العمل والخوض في البحث والتقصي ليتمكن من جمع جملة من الدراسات الكفيلة في تحقيق الانتقال من مرحلة الى مرحلة اخرى ضمن طريق عمله، فإنها تشكل اضافة حقيقية في مقدار المنجز من تلك الدراسات الجغرافية، وللشمري نصيب قيم من البحوث عد بعضها اراء جغرافية خضعت لمناقشات اكااديمية محكمة ضمن قاعات المؤتمرات والندوات سواء داخل العراق وخارجه، فهو حريص كل الحرص على ضرورة المشاركة وتبادل المعلومة، لذا بالإمكان عرضها وفق نوع المشاركة وتبعاً للتخصص. لهذا تتصدى اهمية البحث في تكريم الدور المشرف لباحث قدم دراسات قيمة بعد المام مؤلفاته البحثية والكشف عن التوجهات الجغرافية و معرفة المنهج والمنهجية المعتمدة ومقدار الاثر المنجز في ايجاد حلول لمختلف التحديات التي تواجه الانسان.

المبحث الاول- الاطار النظري للبحث.

اولاً- مشكلة البحث- تتحدد بالصيغة الاتية:

١- ما اهم الاتجاهات الجغرافية لأبحاث الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري؟

٢- ما ابرز المناهج المعتمدة في نتاجه البحثي؟

٣- هل اعتمد على منهجية محددة؟

ثانياً- فرضية البحث - تعد اجابة لما تم طرحه:

١- اشتمل نتاج الشمري على الاتجاهات الجغرافية الطبيعية والبشرية.

٢- الشمري ذو نتاج متنوع لذا اعتمد كل حقل منها على المنهج المختص ليصل الى الحلول في دراساته.

٣- ثمة منهجية جغرافية حقيقية معتمدة في نتاجه العلمي.

ثالثاً- هدف البحث- يكمن في الحصر الشامل لأبحاث الشمري ومعرفة الاتجاهات الجغرافية الاكثر وضوحاً ثم الخوض في التعرف على فلسفة الجغرافية واسلوب عالما والمنهج والمنهجية المعتمدة.

رابعاً- اهمية البحث- متأتية من عظيم الدور المشرف لباحث عراقي افنى سنوات طويلة في خدمة المؤسسة الاكاديمية لخدمة المجتمع.

خامساً- حدود البحث- تتضمن الاتي:

١- الحدود الموضوعية: اشتملت على نتاج مؤلفنا من الابحاث.

٢- الحدود المكانية: ينطلق من المواقع الجغرافية التي اعتنت بها الابحاث الجغرافية لدكتور الشمري.

٣- الحدود الزمانية: تشتمل على المنجز لعالمنا منذ نشره للبحث الاول عام ١٩٩١ الى اخر بحث منشور في عام ٢٠٢٠.

سادساً- منهج البحث- دراسة النتاج العلمي تتطلب اعتماد المنهج التاريخي في التتبع المرحلي والمنهج التحليلي لمعرفة ما تتضمنه تلك المؤلفات وفهم الاتجاهات الجغرافية والمنهج والمنهجية المعتمدة.

سابعاً- هيكلية البحث- اعتمد البحث على مقدمة شاملة ومبحثين تعلق المبحث الاول في استعراض الاطار النظري للبحث، بينما تناول المبحث الثاني الاتجاه الطبيعي

للبحث في فكر الدكتور رضا عبد الجبار الشمري، بينما ركز المبحث الثالث على الاتجاه البشري للبحث في فكر الدكتور رضا عبد الجبار الشمري، ليختتم بالاستنتاجات والتوصيات وقائمة بالمصادر.

المبحث الثاني - الاتجاه الطبيعي للبحث في فكر الدكتور رضا عبد الجبار الشمري.

وضمن هذا النوع تظهر لنا المحركات البحثية عدداً من الأبحاث ناقشت جوانب متعددة تصدر الجانب الطبيعي بموضوعات وصفية وتحليلية يمكن التعرف عليها وفق التصنيف القادم. وان اول ما يمكن ان نستعرضه بحثاً طبيعياً عاماً يمكن التعرف عليه من خلال الطرح الآتي:

الجدول (١)

الارث المنجز للشمري من البحوث في الجغرافية الطبيعية العامة

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	نوع المشاركة	جهة النشر	السنة
١	البنية الجغرافية الطبيعية لمحافظة القادسية	جغرافية	جغرافية طبيعية	المؤتمر العلمي الاول لجامعة القادسية- ١٩٩٥	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ٢- العدد ٢	١٩٩٧

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المنجزة للشمري.

- "البنية الجغرافية الطبيعية لمحافظة القادسية": تعد دراسة البنية الجغرافية لأي مكان العنصر الاساس في حصر امكانياته وتحديداه ومدى استثمارها بعد وضع خطط لها. والشمري صاحب دراسات عديدة في هذا الصدى لذا وقع عليه الاختيار من قبل قسم الجغرافية في كلية الآداب جامعة القادسية مكان عمله ان يضع دراسة تتولى الجانب الجغرافي الطبيعي لإنجاز موسوعة القادسية الحضارية ولكونها ذات اهمية من الناحية التخطيطية وان اعداد هذه الدراسة يضع امام الباحثين معطيات لكل جانب طبيعي فيها على حده وخصوصاً ان في تلك الآونة لم تكن هناك دراسة عنها، وهذا يشير الى الهدف من الدراسة.

عرض البحث وفق تبويب تسلسلي كالآتي:

- اولاً- الموقع. ثانياً- المناخ. ثالثاً- السطح. رابعاً- الموارد المائية. خامساً- التربة.

لذا فهي دراسة مركزة عرجت على تلك العوامل بصورة دقيقة يمكن الاستدلال بالنص الاتي " ان الموقع الجغرافي لمحافظة القادسية يتوسط منطقة السهل الرسوبي العراقي ومنطقة الفرات الاوسط تقريبا، وهذا الموقع يكسبها اهمية لكي تكون محورا من محاور التطور و الجذب السكاني فضلاً عن جعلها حلقة وصل بين عدد كبير من المحافظات الجنوبية والوسطى حيث تتوسط محافظات بابل وكربلاء والنجف والمثنى وذي قار وواسط"^(١) لذا تجد ان ما اجادت به الدراسة وضع خلاصة حددت الاتي^(٢):

أ- استثمار مميزات الموقع الجغرافي للمحافظة وخاصة توسطها عدد كبير من المحافظات العراقية وذلك بإنشاء خدمات مركزية تخدم مناطق ريفية وحضرية واسعة.

ب- معالجة مشاكل التربة وخاصة مشكلة الملوحة وضرورة التعجيل في انجاز مشاريع استصلاح التربة في المحافظات وخاصة مشروع حلة - ديوانية.

ت- استثمار الموارد المائية بشكل مخطط يضمن عدالة التوزيع وضرورة استخدام نظام المرشنة في الري من اجل توفير المياه لأكثر عدد من الفلاحين وخاصة في موسم الصيف.

طبيعة ادراج النص وتوزيعه اختلفت هنا عن عاداته في انجاز وكتابه بحوثه قد يعود الى تعدد العوامل ودقة العرض واعتماد الوصف لكن لن يخلو من اسلوبه العلمي وحرصه على اعداد دراسات حصرية تخدم المخطط وتعد خطة علمية وفق حصر الامكانيات وتحديد كيفية الاستثمار وتقدير العجز والمتطلبات، الدراسة جاءت بعد الاطلاع على ١٧ مصدراً ما بين العربي منها والاجنبي اسناد الى نصوصها كما وتم تثبيت ٥ اشكال توضيحية زادت البحث اهمية و قيمة علمية. اما عن الفروع الجغرافية الطبيعية التي يمكن ان تجدها في ارث الشمري هي:

اولاً- الجغرافية المناخية.

ثانياً- الجغرافية البيئة.

أولاً- الجغرافية المناخية: لا يخفى لما للدراسات المناخية الاثر المهم الامر الذي دعا

الشمري من ضرورة تناول بعض جوانبه، ليوضحها الجدول (٢)

الجدول (٢)

الارث المنجز للشمري من البحوث في الجغرافية المناخية للمدة (٢٠١٥-٢٠٠٠)

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	نوع المشاركة	جهة النشر	السنة
١	تصنيع جهاز تحديد اتجاه الرياح دراسة في اهمية الوسائل التعليمية	جغرافية طبيعية	الجغرافية المناخية	مجلة محكمة	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ٥- العدد ٢	٢٠٠٠
٢	تأثير الانسان في التغيرات المناخية في العالم	الجغرافية الطبيعية	الجغرافية المناخية	وقائع المؤتمر الجغرافي القطري الثاني- الكوفة- من ١٠-١١/٣	-----	٢٠٠٢
٣	تغير المناخ العالمي بين الدول المستفيدة منه والمتضررة/ بحث مشترك	الجغرافية الطبيعية	الجغرافية المناخية	المؤتمر البيئي الاقليمي الاول لمحافظة جنوب الوسط-جامعة الكوفة وجلس محافظة النجف ٢٧-٢٠٠٨/٤/٢٨	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ١١- العدد ٢-١	٢٠٠٨
٤	اثر الاحتباس الحراري والتغير المناخي على التنوع الحيوي والبيئي	الجغرافية الطبيعية	الجغرافية المناخية	المؤتمر العلمي الثاني لكلية الهندسة - جامعة القادسية	-----	٢٠٠٩
٥	التغيرات المناخية وتأثيرها على مشكلة الفدرالية	الجغرافية الطبيعية	الجغرافية المناخية	المؤتمر الدولي الثالث عشر لقسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية- جامعة الاسكندرية	-----	٢٠١١
٦	تأثير التغيرات المناخية على تقاوم مشكلة الجفاف وشحة المياه في العراق/ مشترك	الجغرافية الطبيعية	الجغرافية المناخية	مؤتمر الموارد المائية في العراق والتنمية المستدامة- جامعة بغداد- كلية ابن رشد	----	٢٠١٥
٧	الاثار البيئية والديموغرافية للتصحر في محافظة القادسية/ بحث مشترك	الجغرافية الطبيعية	الجغرافية المناخية	مؤتمر جامعة القادسية كلية العلوم ٢٠١٧	----	----

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المنجزة للشمري.

يتضح من الجدول السابق هناك ٧ أبحاث علمية تنوعت في جوانبها لمناقشة ووضع حلول يمكن الاعتماد عليها كونها كشفت العلاقات القائمة بين الظواهر والمشكلات المترتبة عليها، وتبعاً لذلك سوف نقف عند أبرزها.

١- "تصنيع جهاز تحديد اتجاه الرياح دراسة في أهمية الوسائل التعليمية": مما نال السبق في تناول دراسة المشكلات الطبيعية ومنها المناخية الاهتمام الكبيرة في الإحاطة بدور الوسائل التعليمية المتعلقة بهذا التخصص فكان هدف البحث معللاً للاختيار " يهدف البحث الى تسليط الضوء على أهمية توفير الوسائل التعليمية وكذلك تحقيق اهداف قسم الجغرافية في كليتنا الذي دعا الى توفيرها وخاصة ما يحتاجه مرسوم الخرائط ومختبر الجيومورفولوجيا وبالفعل لقد تمكن القسم من توفير كثير من مواد واجهزة هذين المختبرين وبقي يراوده هدف كبير هو انشاء محطة مناخية او نواة محطة مناخية يستفاد منها في تدريس مادتي جغرافية الطقس والمناخ"^(٣). لذا تجد البحث تطبيقي على واقع حال مختبر قسم الجغرافية في الكلية ذاتها التي يدرس فيها دكتورنا لتكون نتائجها تعميم على بقية متطلبات اقسام الجغرافية في كليات العراق، وتمكن من طرح افكاره عبر مبحثين لخص فيها:

المبحث الاول - أهمية توفر الوسائل التعليمية.

المبحث الثاني - طريقة تصنيع جهاز اتجاه الرياح.

ركز البحث على مدى أهمية توفر الوسائل كونها تعد تقنيات تمكن الطالب على اخذ المعلومة الصحيحة وفق التطبيق الحقيقي وفق التدريب مما يحقق الاهداف المرسومة من قبل الاقسام التي تسعى الى اعداد كوادر مؤهلة يمكن ان يستفاد من جملة تلك النتائج في حياته العملية العامة خارج اطر الجامعة وهي في الاخير تمثل مدى التوافق ما بين التكنولوجيا والتعليم لتعد العدة والعدد للجغرافيين القادرين على العمل والادارة في محطات المناخ ودوائر الانواء الجوية وقادرة على رسم الخرائط الاحترافية واعداد التقارير الجوية، وهذا مرهون بعملية الاصلاح وتعديل المسار في تطوير العملية

التعليمية ذاتها، ووفق ما تم تسجيله للاستبانة يستذكر ابرز تلك النتائج في كونها
رصدت:

- أ- امكانية تحديد اتجاه الرياح بعد اعتماد الاجهزة المتوفرة.
- ب- اقبال الطلبة ورغبتهم في التدريب على تلك الاجهزة.
- ت- متانة الاجهزة المتوفرة.
- ث- تمكن الطلبة من تنصيب الاجهزة وصيانتها.
- ج- وتبقى الغاية الاسمى هو فهم المادة النظرية ومفرداتها بصورة اكثر وضوح من خلال التطبيق.

ولكن ما يجب ان نستذكره هو الرغبة في تصنيع تلك الاجهزة او الوسائل من قبل
التدريسين والطلبة وبالفعل تم اعداد البعض منها من خلال ادوات بسيطة ومنها جهاز
تحديد اتجاه الرياح الذي اعد من قبل المؤلف كما انه يطمح في تطويره من خلال نقل
اتجاه الرياح من على الجهاز في محطة داخل عربة الادارة بحيث يتم ذلك عن طريق
تحويل استدارة الذراع الى اشارة كهربائية تسجل على مقياس كهربائي فاذا يؤشر
المقياس الكهربائي على الرقم صفر او ٣٦٠ درجة معنى اتجاه الشمال اما ٩٠ درجة
فهو اتجاه الشرق و ١٨٠ درجة يشير للجنوب و ٢٧٠ درجة تشير للغرب فضلاً عن
امكانية قراءة الاتجاهات الفرعية الاخرى.

يتضح لنا ان المنهج التجريبي والتحليلي هو الفيصل الحاسم في اتمام متطلبات البحث
التي اعتمدت على الاستبانة في معرفة متطلبات قسم الجغرافية وطلبتها ومقدار الفائدة
المحققة منها مع وضع صورة لجانب من الدراسة الميدانية داخل المحطة واخرى
للجهاز المصنع من قبله وجدول يشير الى كفاءة عمل الجهاز واهميته من خلال اراء
العينة المدروسة، كما واستعان بـ٩ من المصادر العربية لإكمال ضرورات البحث
المفاهيمية.

٢- "تأثير الانسان في التغيرات المناخية في العالم": من الموضوعات التي لاقت عناية
المؤلف وشغل اهتمامه لاسيما وكونه لم يعد يختصر على علماء المناخ والانباء الجوية

لما للإنسان من دور في احداث سلسلة من التغيرات تبعاً للنشاط الممارس من قبله في مختلف الجوانب الاجتماعية الاقتصادية وحتى السياسية تركت الاثر في حالة التوازن لمكونات الغلاف الغازي، لذا يحدد الهدف من الدراسة "تسليط الضوء على تأثيرات الانسان في تلوث هذا الغلاف واختلاف نسب بعض مكوناته وبخاصة تزايد غاز ثاني اوكسيد الكربون CO2 وذلك بسبب تزايد حجم السكان في العالم، وتطور نشاطاته الاقتصادية والحضارية التي ادت الى استهلاك كميات كبيرة من مصادر الطاقة الملوثة النافثة..."^(٤) وتبعاً لذلك تجد ان كوكب الارض يعاني من شتى انواع المخاطر البيئية التي اسهمت في تزايد حدة الارتفاع في درجات الحرارة واثرت ذلك على المكونات الاحيائية الاخرى. وقع البحث ضمن مبحثين تزودت بالأشكال البيانية بواقع شكلين توضيحين ومخطط بياني يوضح مقدار التغيير الحاصل في درجات الحرارة وكذلك تم توقيع خريطة وزع فيها المناطق المساهمة في انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون لدول العالم وبالأخص الصناعية.

المبحث الاول: التغيرات في مناخ العالم وعواملها وعلاماتها.

المبحث الثاني: البحث عن حل.

وهنا في المبحث الاول استند الدكتور في تحديد العوامل التي تسببت في احداث تباين في صفات المناخ وخصائصه الى " ترايوارثا" وفق ما جاء به^(٥):

أ- خط العرض. ب الرياح والكتل الهوائية. ت- درجة الارتفاع عن سطح البحر. ث- الحواجز الجبلية. ج- التيارات المحيطية. ح- مناطق الضغط المرتفع والمنخفض شبه الدائم. خ- العواصف.

وهي العوامل الطبيعية في حين يظهر لنا اثر العوامل البشرية في التغيير مثل النشاط الصناعي والحضاري والاجتماعي والحجم السكاني المتزايد. وعبر الشكل الاول يحقق قراءة لاهم المعادن المسببة للتغير منها بالمرتبة الاولى الفحم والنفط بحدود ٨٢% وغاز الميثان ١٨% وغاز الكلور وفلوروكربون بنسبة ١٤% ثم قطع الغابات يساهم بنسبة ٩% ويضاف لها غاز ثاني اوكسيد الكربون المنبعث من البيوت الخضراء.

جميعها يسبب الاحتباس الحراري الذي فصل مفهومه بين طيات بحثه، إذ اشار ايضاً الى ان هذا الاثر سوف ينعكس في الاتي:

- (١) في امتداد موجات حرارية لمناطق لم تشهد ارتفاعاً سابقاً كمدينة لهاساً في التبت.
- (٢) بحار يرتفع منسوب المياه فيها كما في بعض جهات المحيط الاطلسي متمثلة بجزر برمودا.
- (٣) انهيارات جليدية كما في القوقاز في روسيا.
- (٤) جفاف وحرائق كما في مساحات كبيرة من اندونيسيا والمكسيك وحتى المنطقة العربية.

(٥) انقراض كائنات حية او تناقص اعدادها كالبطريق في شبه القارة القطبية الجنوبية.

اما المبحث الثاني خصصه الى ضرورة الوصول الى حلول نافعة من خلال تفعيل اجراءات قانونية وتشريعها وتنفيذها واطرافها ما توصل اليه المؤتمر العلمي الثاني للمناخ عام ١٩٩٠ وفق اعتماد مصادر بديلة ثم مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة الذي عرف بمؤتمر الارض و ما توصلت اليه الجمعية العامة وكذلك مؤتمر الدولي الذي عقد في اكسفورد بضرورة تصريف غاز ثاني اوكسيد الكربون في المحيطات او عن طريق خزنه في الارض او حقنه في ابار النفط والغاز او الاستفادة منه في عملية الاستخلاص البترولي وعن افضل الطرق التخلص منه عن طريق ادارة الغابات عالمياً.

ادار البحث مؤلفنا من خلال منهج التحليلي العلمي بعد وضع قراءات عديدة تناولت الموضوع وصفاً وتحليلاً وحلاً علمياً بلغ عدد المصادر العربية ١٩ مصدرراً منها ٦ اجنبية. توصل في اخرها ان نشاط الانسان المفرط كفيل في تقاوم مشاكل البيئة العالمية ولا سيما الدول المتقدمة الصناعية مما يتطلب تنسيق دولي عالمي وتعاون من اجل الحد ووضع الحلول.

٣- "تغير المناخ العالمي بين الدول المستفيدة منه والمتضررة": غاية البحث الاسمي التوصل لحل التساؤلات الاتية " ماهي العوامل المؤثرة في تغيير المناخ العالمي؟

وماهي النتائج المترتبة على تفاقمه؟ هل ان لتغير المناخ العالمي دوراً في تكريس مشاكل دول الجنوب وتزايد تبعيتها وفيه تعزيزاً لدول الشمال في بعض المجالات؟ ما هي الاثار التي سيتركها تغير المناخ العالمي على دول الشمال والجنوب^(١)، وهنا يتضح ان الباحثان قد ركزا على ايضاح الاثر الايجابي والسلبي لما يلحق نشاط الانسان من ضرر فعلي في هذا التغيير وبالأحرى يطلق عليها مشكلة الدفء العالمي فهما يشيران لدور العامل الطبيعي المتمثل في النشاط البركاني والعواصف الترابية و البقع الشمسية والاشعاعات الكونية و كذلك العامل البشري المتمثل في ازالة الغابات والنمو الاقتصادي والنمو السكاني ونمو استهلاك الطاقة فأن كان البحث السابق يشير الى دور العوامل فهنا تحليل المشكلة ايضاً مرهون في تحليل الاسباب لفهم الدور المحقق في تراجع نسب الاراضي الزراعية او تراجع خط الجليد وبالتالي دول الشمال تحقق فائدة وتزدهر ودول المناخ الجاف وشبه الجاف وشبه الرطب تتراجع وتنتكس.

لذا فالهدف من الدراسة تقسيم العالم الى دول مستفيدة واخرى متضررة ومدى اثرها في تعيين المستقبل السياسي ضمن البيئة الدولية.

وهنا يظهر المنهج التحليلي وفق اعتماد الطرق الاحصائية كاستخدام معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل والتابع.

حدد البحث بمبحثين:

المبحث الاول: العوامل الطبيعية المؤثرة في تغير المناخ العالمي.

المبحث الثاني: العوامل البشرية المؤثرة على تغير المناخ العالمي.

وهنا ما نود اضافته من تلك النصوص خلاصة ما توصل اليه الشمري في ورقيات تلك الابحاث " امن الجنوب هو الاكثر تهديداً بفعل الاساليب والادوات التي تتبعها دول الشمال من اجل السيطرة والهيمنة عليه، فالدور الاساسي في القضايا والتحديات البيئية لايزال يتمثل في ممارسات الدول الغنية، سواء نتيجة لتوجهاتها الاقتصادية والسياسية او نتيجة لأسباب استراتيجية وهو ما جعل دول الجنوب ترى في ذلك نوعاً من الوصايا عليها بحجة حماية البيئة ، وعبر عنه بالامبريالية الخضراء . اذ ان

دول الجنوب ومع تعاظم المشكلات البيئية وما رافقه من دفاء عالمي وجفاف - سيكون عرضه للمساومة على امنه وبخاصة ان قضية البيئة ستضاعف التناقض بين الشمال والجنوب"^(٧). وهذا يتم الوصول اليه واستنتاجه بعد اعطاء تحليل لتلك القراءات ومعرفة اثر الدفاء العالمي على الامن المائي وقللة التساقط المطري وتفاقم الجفاف وما يترتب بعدها من اثر على الامن الغذائي، واثره على ارتفاع وانخفاض مناسب مياه البحار والمحيطات وكيف يتضح دور البعد السياسي لذلك التغير.

البحث كتب بعد الاطلاع على ٤٣ مصدراً عربياً واجنبياً منها ٩ مصادر هي تقارير علمية لمنظمات عالمية عربية واجنبية ايضاً.

المطلع لنتاجه الطبيعي المناخي يجد ان معظم تلك الابحاث هي ابحاث متسلسلة في الافكار مبنية على قراءات سابقةها وكانه اختار يفكك تلك الموضوعات عبر تسلسل بحثي التحليل مسارها والاحصاء اسلوبها وادواتها.

ثانياً- الجغرافية البيئية: وهنا نجده يثبت افكاره في هذا الجانب من التخصص وفق الجدول (٣).

الجدول (٣)

الارث المنجز للشمري من البحوث في الجغرافية البيئية

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	نوع المشاركة	جهة النشر	السنة
١	البيئة الطبيعية القاسية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاستراتيجية المطلوبة	الجغرافية الطبيعية	الجغرافية البيئية	مقبول النشر مجلة محكمة	مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية	٢٠٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المنجزة للشمري.

ومن الجدول اعلاه يتضح ان هناك بحثاً ساهم به دكتورنا في هذا الصدد قد تم استعراض اهم جوانبه ضمن مؤلفه (كتابه) لذا سوف تكتفي بما ورد من تفصيل في الجدول تلافينا للتكرار.

المبحث الثالث- الاتجاه البشري للبحث في فكر الدكتور رضا عبد الجبار الشمري.

الجغرافية البشرية تسعى للكشف عن دور الانسان وممارسته المتعددة ضمن المجال المكاني لكي تستعرض دور التفاعل والتبادل القائم بينهما وفق التوزيع والتحليل والتعليل لتعكس شخصية المكان وفق عبقرية الانسان، ولما كان لها من اهمية اساسية في فهم

تلك الأنشطة والفعاليات في المجال الجغرافي نجده قد بذل الجهد الكبير فيها تحت فروعها التفصيلية وكما هو موضح.

اذ ان غاية الجغرافي الحقيقية هو فهم المكان واستيعابه ليخدم الانسان ونشاطاته المتعددة فيتم الاحتواء من خلال التعرف على العلاقة بين الوسط الجغرافي و المشكلات التي تواجه الانسان لذا تركز تلك الأنشطة ضمن الحقل البشري للجغرافية.

اولاً- الجغرافية السياسية. ثانياً- الجغرافية الزراعية. ثالثاً- جغرافية السكان. رابعاً- جغرافية المدن. خامساً- جغرافية الاستيطان الريفي. سادساً- جغرافية التنمية. سابعاً- جغرافية الصناعة والطاقة. ثامناً- الفكر الجغرافي. تاسعاً- الخرائط.

اولاً- الجغرافية السياسية: تعنى الدراسات السياسية بمجل التغيرات على الساحة وما تؤل اليه من تحديات والدكتور الشمري المختص بهذا الحقل قد ابدع في تناوله، يبينها الجدول (٤).

الجدول (٤)

الارث المنجز للشمري من البحوث في الجغرافية السياسية للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	نوع المشاركة	جهة النشر	السنة
١	"الاهمية الجيوبولوتيكية للقوة الاقتصادية العربية"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	مجلات محكمة	مجلة شؤون عربية- القاهرة- العدد ٨٩	١٩٩٧
٢	"اهمية المقومات السكانية العربية في الوزن الدولي للوطن العربي"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	مجلات محكمة	مجلة شؤون عربية- القاهرة- العدد ٩٤	١٩٩٨
٣	"الاهمية الاستراتيجية للفظ العربي بين الواقع والطموح (دراسة في الجغرافية السياسية)"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	المؤتمر العلمي الثالث لجامعة القادسية- ١٩٩٩	مجلة القادسية- المجلد ٤- العدد ٢	١٩٩٩
٤	"الاهمية الجيوبولوتيكية للتنمية الصناعية في الوطن العربي"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	المؤتمر الجغرافي القطري الاول- الكوفة- ٢٠٠١	مجلة الوحدة الاقتصادية العربية- مصر- العدد ٢١	٢٠٠٠
٥	"واقع الامن الغذائي العربي وبرز معوقات القرن الحادي والعشرين"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	مجلات محكمة	مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية- المجلد ٥	٢٠٠٢
٦	"دور التعاون الانمائي العربي في تحقيق الامن الغذائي العربي"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	المؤتمر العلمي الثامن لاتحاد الجغرافيين العرب -بغداد- ٢٠٠٢	مجلة الجغرافي العربي- الامانة العامة لاتحاد الجغرافيين العرب- العدد ١٠	٢٠٠٢
٧	"التحديات التي تواجه الامن المائي العربي"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	الملتقى العربي الاول- مصر- جامعة القاهرة-	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ٨- العدد	٢٠٠٥

الاتجاهات الجغرافية الحديثة لأبحاث الأستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري
دراسة في الفكر المعاصر

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

	١٤٢	٢٠١٠/٦/٢٤-٢٣				
٢٠٠٨	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ١١- العدد ٣	المؤتمر العلمي السادس للاختصاصات الانسانية- القادسية ٥- ٢٠٠٧/١٢/٦	الجغرافية السياسية	الجغرافية البشرية	"المنظمات النفطية ودوافع قيامها واهمية دورها - دراسة في الجغرافية السياسية"	٨
٢٠٠٨	-----	المؤتمر العلمي الاول للمجلس الاكاديمي الاسلامي- جامعة القادسية ٢٦/٤/٢٠٠٨	الجغرافية السياسية	الجغرافية البشرية	"بناء الدولة العراقية الجديدة والتجربة الفدرالية/ مشترك"	٩
٢٠٠٨	-----	مؤتمر العلوم الانسانية في جامعة الكوفة ١٥- ٢٠٠٨ /٤/١٧	الجغرافية السياسية	الجغرافية البشرية	"الصعوبات التي تواجه تطبيق النظام الفدرالي في العراق"	١٠
٢٠٠٩	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ١٢- العدد ٤	المؤتمر العلمي السنوي الثالث في جامعة بابل- ٢٠٠٩/٥/٦	الجغرافية السياسية	الجغرافية البشرية	"التحديات التي تواجه الامن الغذائي العراقي"	١١
٢٠٠٩	مجلة القادسية للعلوم الانسانية	مجلات محكمة	الجغرافية السياسية	الجغرافية البشرية	"مشكلات المياه في العراق الواقع والحلول المقترحة/ بحث مشترك"	١٢
٢٣- /١٢/٢٤ ٢٠٠٩	-----	المؤتمر العراقي العلمي الاول لمكافحة المخدرات- جامعة القادسية	الجغرافية السياسية	الجغرافية البشرية	"مناطق زراعة وتجارة المخدرات والعوامل المؤثرة فيها في الشرق الاطلس"	١٣
٢٠٠٩	مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية- المجلد ٨- العدد ٤	مجلات محكمة	الجغرافية السياسية	الجغرافية البشرية	"امكانيات تطبيق النظام الفيدرالي في العراق (دراسة في الجغرافية السياسية)/ بحث مشترك"	١٤
٢٠١٠	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ١٤- العدد ٢-١	المؤتمر القومي السنوي السابع عشر- ١٠- ٢٠١٠/١٢/١١	الجغرافية السياسية	الجغرافية البشرية	"دور الاستاذ الجامعي في التقارب العربي / بحث مشترك"	١٥
٢٠١١	-----	المؤتمر الفكري الحسيني الثاني- محافظة القادسية	الجغرافية السياسية	الجغرافية البشرية	"الابعاد الاستراتيجية والجيوبولوتيكية للثورة الحسينية"	١٦
٢٠١١ ١-٢/٣	-----	المؤتمر العلمي للتوجهات الجغرافية لمعالجة الامن الغذائي في العراق- جامعة الكوفة	الجغرافية السياسية	الجغرافية البشرية	"اهمية الثروة النفطية في تحقيق الامن الغذائي العراقي"	١٧
٢٠١١	مجلة اوروك للأبحاث الانسانية- المجلد العدد ٣	المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة المثنى- ٣٠- ٢٠٠٩/٣/٣١	الجغرافية السياسية	الجغرافية البشرية	"المدونية العراقية واثارها السياسية والاقتصادية على الدولة / بحث مشترك"	١٨
٢٠١١	مجلة اداب الكوفة للدراستات الانسانية- العدد ١٠	مؤتمر العلوم الانسانية الثاني العولمة وتحديات العصر- ٢٢- ٢٠٠٩/٤/٢٣	الجغرافية السياسية	الجغرافية البشرية	"اثر منظمة التجارة العالمية WTO على الدول المنضمة اليها / بحث مشترك"	١٩

الاتجاهات الجغرافية الحديثة لأبحاث الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري
دراسة في الفكر المعاصر

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٢٠	"التحديات التي تواجه الامن المائي العراقي والحلول المقترحة لمواجهتها"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	مجلات محكمة	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ١٥ العدد ١	٢٠١٢
٢١	"International conflict" over vital petroleum world / بحث مشترك	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	مجلات محكمة	مجلة جامعة بغداد- كلية الآداب- العدد ١٠٥	٢٠١٣
٢٢	"تداعي غياب المنهج العلمي في الدراسات والابحاث الجغرافية السياسية والجيوبولتيكية"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	مجلات محكمة	مجلة القادسية للعلوم الانسانية	٢٠١٣
٢٣	"التنظيم المكاني لانتخابات مجلس محافظة النجف الاشرف للدورتين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩ في قضاء الكوفة"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	مجلات محكمة	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ١٧ - العدد ٢	٢٠١٤
٢٤	"تداعيات غياب الفكر الاستراتيجي الاسلامي على العالم الاسلامي زمن العولمة"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	مؤتمر العراق الدولي - دور الجامعات ومراكز الابحاث والمؤسسات العلمية في بناء المشروع الحضاري الاسلامي - مركز دراسات الكوفة	-----	٢٠١٥
٢٥	"الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الامريكية لعام ٢٠٠٨ / مشترك"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	مجلات محكمة	مجلة القادسية للقانون والعلوم الانسانية	مقبول النشر ٢٥-١- ٢٠١٦
٢٦	"حرب اسعار النفط واثرها في الاقتصاد الريعي - العراق نموذجا"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	ورشة عمل الاقتصاد العراقي بين الربعية والتنوع - جامعة بغداد- ٢٠١٦	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ٢٠- العدد ٢	٢٠١٧
٢٧	"تداعيات غياب الفكر الاستراتيجي الاسلامي على العالم الاسلامي في زمن العولمة"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	مجلات محكمة	مجلة اوروك للعلوم الانسانية	مقبول النشر ٢٠١٧
٢٨	"اهمية الحكم الرشيد في تعزيز الهوية الوطنية وبناء الدولة العراقية"	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	مجلات محكمة	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ٢٣- العدد ١	٢٠٢٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المنجزة للشمري.

الجدول اعلاه يشير الى ٢٨ بحثاً احتوت موضوعات متنوعة سلط من خلالها الشمري الضوء على ابرز الموضوعات التي شهدتها الساحة العراقية والعربية عالج تلك الموضوعات بديرية وفهم لاسيما وكونها تشكل التخصص الدقيق للشمري.

١- "اهمية المقومات السكانية العربية في الوزن الدولي للوطن العربي": من الابحاث التي نشرت ضمن مجلة شؤون عربية، اذ كان مدار البحث قائم حول موضوع غاية في الاهمية وقد حدد تلك الاهمية من خلال النص الاتي "دراسة عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي ونموهم وخصائصهم الديموغرافية وتركيبهم القومي والديني والجنسي ذا اثر في تحديد القوة السكانية العربية، فضلاً عن اهمية الدراسات المتعلقة بالسكان حيث ان خصائصهم الديموغرافية تشغل تفكير السياسيين والمختصين في التخطيط والتنمية"^(٨)، وبالفعل فالسكان اهم عناصر بناء الدولة وقوتها وتحقيق وزنها ومكانتها، فتجده يحدد الغاية التي تقف حول تعيينه كعنوان للدراسة لان الدول العربية تفتقر لهذا الاهتمام حتى تكاد محدودة وقد يرجع ذلك للجهات غير المتخصصة التي تشرف عليها واهمال التعدادات السكانية وعدم اجرائها في اوقاتها المحددة وضعف التمكينات. لذا تقرر ان يكون محوراً للدراسة ليبرز لنا الدور المناط في تحقيق الوزن السياسي الدولي للوطن العربي لاسيما وهو يحقق حالة من تبعثر القوة السكانية العربية.

جرت الدراسة على طريق المحاور يمكن ايجازها:

اولاً- الخصائص الديموغرافية المهمة لسكان الوطن العربي.

- عدد السكان ونموهم. التوزيع الجغرافي لسكان الوطن العربي. التركيب العمري لسكان الوطن العربي. التطورات الديموغرافية في الوطن العربي.
ثانياً: التركيب الاثنوغرافي لسكان الوطن العربي.
ثالثاً- الاستنتاجات.

ولعل اهم ما يستوقف الدراسة مناقشته لبعض الآراء المطروحة وقتها منها " ان بعض الاوساط الاعلامية غير المتخصصة يراودها قلق من ظاهرة نمو سكان الوطن العربي وان هناك احتمالات ان تكون زيادة في العجز الغذائي وربما سوف تكون

هناك صعوبات في توفير الغذاء^(٩)، لكنه يفسرها على العكس من ذلك بحد قوله " ان مثل هذه الاستنتاجات والآراء ربما تكن مبنية على اسس قوية لان العجز الغذائي الذي يعاني منه الوطن العربي ليس بسبب الحجم السكاني الكبير ولكن يرجع الى جملة اسباب ابرزها تخلف وسائل وطرق الزراعة في الوطن العربي وكذلك عدم وجود تنسيق عربي في مجال انتاج الغذاء لان الموارد المتاحة في الوطن العربي تكفي لإعالة اعداد كبيرة من السكان وان الموارد الطبيعية والاقتصادية لم يستثمر الا القليل منها"^(١٠)، وهذا يدل على اعتماد الاسلوب التحليلي المستند للبيانات التي وثقت في جداول الدراسة بعدد ٤ ومصادر عربية بعدد ١٢، ودراستين اجنبيتين.

٢- "التنظيم المكاني لانتخاب مجلس محافظة النجف الاشرف للدورتين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩ في قضاء الكوفة": من البحوث المشتركة المنجزة عام ٢٠١٤ والمنشور ضمن اعداد مجلة القادسية للعلوم الانسانية، ويعد اول ما انجز من الابحاث ضمن هذا التخصص من الجغرافية التطبيقية اذ لم يسبقها دراسة تناولت انتخابات مجالس المحافظات من وجهة نظر جغرافية. الذي تناول شأناً مهماً في ما تعرض له العراق الا وهي الانتخابات مع التركيز على دورتين هما لعامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩ في قضاء الكوفة التابع لمحافظة النجف الاشرف، يعبر الباحثان بخلاصة بحثهما الاثر والاهمية وراء تضمين مثل هكذا قضايا ضمن محور الدراسات السياسية بالنص المعين " تحظى الانتخابات باهتمام كبير من الجغرافيين السياسيين لأهميتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ونجاحها وانجازها بمهنية وحيادية وشفافية تخلق قناعات كبيرة لدى الناس بالنظام السياسي. وجغرافية الانتخابات احد الفروع التطبيقية للجغرافية السياسية لان عملية الانتخابات فيها جوانب جغرافية كثيرة بدأ من دراسة توزيع السكان وانتشارهم وعلاقة هذا التوزيع بمراكز الاقتراع والمحطات الانتخابية، وهذا ما يطلق عليه بالتنظيم المكاني للانتخابات"^(١١)، اي انها تقف حول تضمين حجم السكان وتوزيعهم ونقلهم خلال يوم الانتخاب وكذلك آلية تنظيم معلوماتهم وبياناتهم وتوزيعهم على المراكز المحدد ليوم الاقتراع.

- أ- غاية البحث الاسمي تحديد نمط توزيع المراكز الانتخابية.
- ب- ان ما اراد البحث الخوض فيه ايضاً هو كشف دور السكان في تحقيق التفاعل السياسي من خلال فهم حجمهم وتوزيعهم بالاعتماد على نسبة المسجلين وكثافتهم الانتخابية.
- ت- اعتماد مراكز صغيرة يحقق الوصول الى بيانات نزيهة من حيث اعداد المصوتين والغائبين وعدد الاصوات الباطلة وعدد اصوات كل حزب ومرشح ضمن الدائرة المحددة او الموقع الجغرافي الانتخابي.
- ث- المراكز الصغيرة تدعم تمثيل كارتوغرافي اكثر دقة.
- ج- اعتماد نظم المعلومات الجغرافية في توقيع الناخبين على الخرائط الانتخابية، ثم بالإمكان تحديد المراكز المفترضة عن العدد الفعلي.
- وبعد المقدمة الشاملة استعرض البحث من خلال مبحثين هما:
- المبحث الاول- التوزيع الجغرافي لمراكز الاقتراع لانتخابات مجلس محافظة النجف الاشرف ٢٠٠٥ في قضاء الكوفة.**
- وتضمن عدة عوامل اهمها: العامل الاداري، والسكاني، ثم عامل المسافة.
- المبحث الثاني- التوزيع الجغرافي لمراكز الاقتراع لانتخابات مجلس محافظة النجف الاشرف ٢٠٠٩ في قضاء الكوفة.**
- وان مسار الدراسة قد اعتمد منهجين اساسيين هما المنهج المسحي المساحي والمنهج المكاني السلوكي الذي اختص بتفسير السلوك الانتخابي للفرد بعد التعرف على اثر عوامل معينة فيه كعامل المسافة وتغير موقع السكن وغيرها من المخاطر والصعوبات، والدراسة اعتمدت ايضاً على جمع البيانات عبر الدراسة الميدانية واستخدام نظم المعلومات الجغرافية في التمثيل، ثم اعتماد ١٢ مصدراً من الكتب السياسية وقانون الانتخابات واحصائيات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ووزارة التجارة، ودراسات عربية عن الانتخابات في دولتي الكويت واليمن.

واهم ما توصل اليه البحث " ان توزيع مراكز الاقتراع قد تأثر بتوافر مراكز الخدمات كالمدارس التي استغلت لتحويلها الى مركز اقتراع وتركزها في المدن او بالقرب منها جعل مراكز الاقتراع تتركز في هذه المناطق، ومع توافق توزيعها مع الكثافات السكانية، الا ان بعض المناطق الريفية النائية وبخاصة جنوب العباسية وشمال الكوفة وشمال الحرية التي كشفت كثافتها الحقيقية باستخدام تقنيات التحسس النائي وتقنيات (GIS) التي كشفت الانتشار الحقيقي للسكان في منطقة الدراسة الا ان المفوضية لم تراعي الانتشار السكاني الا بنحو محدود في ناحية العباسية. وهذا يتطلب من مفوضية الانتخابات الاستعانة بالجغرافيين في عملي التنظيم المكاني...^(١٢). ووضعت الدراسات توصيات جاء في مقدمتها ضرورة اشراك الجغرافي من قبل المفوضية لوضع خرائط تمثيل مكاني لتوزيع السكان، اعتماد اجراء التعدادات في اوقاتها المقررة، توزيع مراكز الاقتراع بصورة صحيحة، ترسيم حدود المحافظات والاقضية والنواحي، توفير متطلبات النقل للناخبين، وضرورة اشراك الجانب الاعلامي التثقيفي لحث الافراد على المشاركة.

ثانياً- الجغرافية الزراعية: كتب الشمري ضمن هذا الحقل من التخصص بحثاً علمية اختلفت من حيث طبيعية المشاركة والنشر يمكن استعراضها من خلال الجدول (٥).

الجدول (٥)

الارث المنجز للشمري من البحوث في الجغرافية الزراعية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٦)

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	نوع المشاركة	جهة النشر	السنة
١	التحليل المكاني لمشاكل الثروة الحيوانية في محافظة القادسية / بحث مشترك (بحث مقيم اصيل)	الجغرافية البشرية	الجغرافية الزراعية	مجلات محكمة	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية- العدد ٣٤	١٩٩٧
٢	الاهداف التنموية لاستصلاح الاراضي في العراق - دراسة لمشاريع الشحيمية والدمج- والتريمة	الجغرافية البشرية	الجغرافية الزراعية	المؤتمر الجغرافي العراقي الخامس- بغداد-١٩٩٢	مجلة جامعة كربلاء- المجلد ٦- العدد ١	٢٠٠٨
٣	الخصائص المناخية وعلاقتها بزراعة وانتاج اشجار الفاكهة في قضاء القاسم / بحث مشترك	الجغرافية البشرية	الجغرافية الزراعية	مجلة محكمة	مجلة القادسية للعلوم الانسانية	٢٠١٦

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المنجزة للشمري.

الجدول اعلاه اختص بثلاثة اجاث في هذا المجال عالج فيهما مشاكل طالت الانتاج الزراعي والحيواني وفق نسق جغرافي يمكن الخوض في احدهما.

١- "الاهداف التنموية لاستصلاح الاراضي في العراق - دراسة لمشاريع الشحيمية والدمج- والثريمة": يجد مؤلفنا ضمن هذا البحث جملة من الغايات يجب الوصول اليها سيما وانه يستعرض مشكلات حقيقية بات تهتك بالانتاج الزراعي منها تتعلق بتراجع خصوبة الارض بسبب التملح و التغدق وما تتركه من اثر في تراجع الانتاج الزراعي ويحدد بالذكر مناطق وسط وجنوب العراق، لذا فهو يشير الى مدى اهمية عمليات استصلاح الاراضي في امكانية تحقيق تنمية شاملة تسعى لتطوير الريف وتنهض بواقعه الاقتصادي والاجتماعي والاستيطاني لتجعل منها مناطق استقطاب وثبات الايدي الزراعية بدلاً مما هي عليه اذا اصبحت اماكن طرح سكاني.

لذا يحدد المؤلف ثلاثة مناطق من وسط وجنوب العراق لتكون لمناطق لدراسته متمثلة بمنطقة مشروع الشحيمية في محافظة واسط ومشروع الدمج شمال غرب مدينة الكوت ثم مشروع الثريمة الواقع في محافظة القادسية. وقسمت الدراسة تبعاً لذلك الى مبحثين هما:

المبحث الاول - مراحل الاستصلاح الزراعي.

ناقش فيه مفهوم الاستصلاح الزراعي تبعاً لاختلاف الدولة والحالة الطبيعية والخصائص الكيميائية للترب، ثم مراحل الاستصلاح التي تتطلبها الارض وفقاً لذلك^(١٣):

المرحلة الاولى - مرحلة المسح والدراسة: البحث عن مجمل الجوانب المتعلقة الجيولوجية والهيدرولوجية وكذلك طبوغرافية المكان ومسح التربة وما يترتب على ذلك معرفة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمشروع.

المرحلة الثانية - مرحلة التخطيط والتصميم: وضمن هذه المرحلة يتم اعداد تصاميم وخرائط تفصيلية لشبكات الري والبزل.

المرحلة الثالثة - مرحلة تنفيذ المشروع: ويقصد بها مرحلة الاستصلاح لأهميتها كونها تبدأ من تنفيذ الشبكات الى انشاء الطرق والجسور والعبارات ثم محطات الضخ والاحتياجات المائية وشق المبالز للتخلص من المياه الزائدة عن الحاجة وغيرها.

المرحلة الرابعة- مرحلة التعمير والاسكان والخدمات: اي انشاء القرى وتوفير الخدمات لها.

المرحلة الخامسة - مرحلة غسل التربة: ومن ثم الاستزراع سيما المحاصيل التي تحسن التربة لتهيئ لزراعة المحاصيل الاخرى.

المبحث الثاني- الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والاستيطانية والسياسية لاستصلاح الاراضي: و اراد بجمع تلك الاهداف كونه يجدها متكاملة لا يمكن انكارها فهي تتكامل بين الارض والماء والعامل البشري بحد ذكره " ففي الوقت الذي يستحوذ عاملا المياه والارض على تفكير القائمين بعمليات الاستصلاح، يجب ان لا يقل الاهتمام بالعنصر البشري في المناطق التي تجري فيها عمليات الاستصلاح، وذلك من حيث الاهتمام بتوزيع السكان ونموهم وخدماتهم الخ فالإنسان هدف واداة اي عملية تنموية والاهتمام به يجب ان يكون كبيراً فهو الذي يستثمر ويستخدم منشآت وعناصر الاستصلاح المتمثلة بالأرض والمياه والمضخات، والمعابر والجسور، والنواظم والمبالز وقنوات الري... الخ"^(٤). وما يتلخص اليه البحث يجده يؤمن بفكرة الاستصلاح الزراعي مع ضرورة توافر الدعم المالي، ويجب ان تتم بمراحل متسلسلة كونها متكاملة بعضها لبعض، وانها تسهم في تحسين خصائص التربة، ينبغي حل مشكلات الريف بالكامل عن طريق الاصلاح الشامل لجميع المشاكل الاستيطانية والخدمية من خلال النهوض بالإنتاج الزراعي. وسار البحث بفقراته وبياناته وفق المنهج التحليلي والمقارنة القائمة بين الواقع والطموح لتحقيق التغيير الجذري مع الاستعانة بالدراسة الميدانية للوقوف على حال تلك المشاريع ومعرفة المتطلبات الحقيقية، فأثبتت الجداول صحة البيانات وعددها اثنان لتمثل بخريطة وشكلين بيانيين،

في حين تزودت الدراسة بمعطيات مقارنة من ٧ مصادر عربية متضمنه لبيانات المشاريع الميدانية و مصدرين باللغة الانكليزية.

ثالثاً- **جغرافية السكان**: تمكن المؤلف من ضم بعض الدراسات الى خانة جغرافية السكان، محاولاً الخوض فيها رغبةً للوصول الى حلول كافية اشار الى عناوينها واماكن نشرها وتاريخها الجدول(٦).

الجدول(٦)

الارث المنجز للشمري من البحوث في جغرافية السكان للمدة(١٩٩١-٢٠١١)

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	نوع المشاركة	جهة النشر	السنة
١	الهجرة الوافدة والمغادرة في محافظة القادسية دراسة في جغرافية السكان	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة محكمة	مجلة الاستاذ - كلية التربية الاولى	١٩٩١
٢	سوء التوزيع الجغرافي لسكان الوطن العربي ابعاده وطرائق معالجته/ بحث مشترك	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة محكمة	مجلة كلية الآداب- جامعة بغداد- العدد ٥٩	٢٠٠٢
٣	التوزيع المكاني للسكان في محافظة القادسية والعوامل المؤثرة فيه واثاره	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة محكمة	مجلة البحوث الجغرافية- العدد السادس	٢٠٠٥
٤	نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٧/ بحث مشترك	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	مجلة محكمة	مجلة بابل للعلوم الانسانية- المجلد ١٩- العدد ٤	٢٠١١

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المنجزة للشمري.

الجدول اعلاه فيه اشارة لأربعة عنوانات بحثية بالإمكان تتبع فقراتها النصية للكشف عن اسلوب المؤلف وادواته ومنهجه وكالاتي:

١- "سوء التوزيع الجغرافي لسكان الوطن العربي - ابعاده وطرائق معالجته": مما انجزه

للدكتور خلال عام ٢٠٠٢، بحثاً جغرافياً مشتركاً نشر ضمن اعداد مجلة كلية الآداب لجامعة بغداد، عالج مسألة مهمة تركزت حول سوء التوزيع الجغرافي للسكان وما يترتب على ذلك من اثار فضلاً عن تعميمه على منطقة الوطن العربي ليبين مقدار ذلك التباين واسبابه وكيفية الحد منه، ولما كانت التوزيعات ركنا من اركان تعريف الجغرافية وفق ما تؤكد عليه الكتابات الجغرافية ووفق ما اشار اليه الشمري هنا جعلها في مستهل

كتابه " فالبعض يعرف علم الجغرافية بأنه علم التوزيعات وفي مثل هذه المواضيع تبرز الهوية الجغرافية اذ تستخدم الخرائط على نطاق واسع وتبرز اهمية هذه الدراسات اذ كانت ترتبط بمنطقة جغرافية حيوية من العالم مثل الوطن العربي"^(١٥).
جاءت الدراسة مقسمة الى:

المبحث الاول- التوزيع الجغرافي لسكان الوطن العربي والعوامل المؤثرة فيه.
متضمن كلاً من العوامل الطبيعية (المناخ، الموارد المائية، التضاريس، التربة)، ثم العوامل البشرية (العوامل الديموغرافية، العوامل الاقتصادية).

لكن ما لخص اليه الباحثين " ان نمط السكان في الوطن العربي يأخذ صورة حلقتين سكانيتين احدهما في اسيا العربية واخرى في افريقيا العربية تتشابهان في كون اجزاءها الشرقية يتركز السكان في وديان الانهار والدلتا كالرافدين في العراق وسوريا والنيل في مصر والسودان، وان هنالك انتشار عند مناطق روافد منها. اما الاختلاف بينهما فالحلقة الآسيوية فيوجد فيها السكان في بعض مناطقها الداخلية بينما الحلقة الافريقية تكاد تخلو من السكان"^(١٦).

المبحث الثاني- الآثار الاقتصادية والاجتماعية والستراتيجية لسوء توزيع السكان.
كما وضعت سياسات بعض الاقطار في معالجة الموضوع، ان المنهج المعتمد هو المنهج التحليلي واعتماد البيانات في التمثيل التي وزعت على اربع خرائط ، ليصل في نهاية المطاف الى ضرورة وضع خطط شاملة، واعتماد التخطيط الاقليمي والحضري، ومعالجة حالات الهجرة الداخلية والحد منها بين ريف والمدن من خلال النهوض بواقعها وهذا يخفف من المشكلات الامنية والسياسية في التركز في مناطق هشة واخرى ساحلية، ثم ايقاف الهجرة الخارجية من خلال معالجة الاوضاع والمشكلات التي تعاني منها فئات الشباب على وجه الخصوص وبعدها الاستفادة من تجارب الدول وتطويرها تبعاً لحاجة كل دولة وممتلكاتها.

البحث اقبس معلومات متداخلة من ٣٤ مصدراً عربياً بضمنها مصدر واحد باللغة الانكليزية.

٢- "التوزيع المكاني للسكان في محافظة القادسية والعوامل المؤثرة فيه وأثاره": مما نشر للشمري ضمن اعداد مجلة البحوث الجغرافية في عددها السادس بحثاً تبنى فكرة التوزيع المكاني للسكان لكن هنا ضمن محافظة القادسية التي يجد في توزيعها السكاني تفاوت كبير مما ينعكس على عمل المخططين والمعنيين بالتنمية لذا ارتئ ان يقف عند هذه المشكلة ويبحث في العوامل المسببة والوصول الى الحلول الكفيلة. وكان الهدف الاسمي للدراسة رسم صورة لتوزيعهم ليتسنى لصاحب القرار امكانية وضع الخطط التنموية التي تخدم المحافظة. ولغرض اتمام متطلبات البحث استعان المؤلف بكل من (منحى لوزنز والدرجة المعيارية وقرنية لورنز للتركز ومعامل ارتباط الرتب لسبرمان والارتباط المتعدد) للكشف عن العوامل المؤثرة في التوزيع.

قسم البحث الى مبحثين رئيسيين هما:

المبحث الاول- التوزيع الجغرافي المكاني للسكان في محافظة القادسية.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في توزيع السكان في محافظة القادسية.

وقد استعان المؤلف بقرابة ١٥ مصدراً من ضمنها مصدر باللغة الانكليزية، كما واستعان بالبيانات التي بوبت به جداول ومثلت به خرائط عبر تطبيق المنهج التحليلي، لتصل الدراسة الى حقائق ابرزها:

أ- هناك ثلاث اقاليم للكثافة اولها مركز قضاء الديوانية اذ بلغت الدرجة المعيارية ٣,٢٦ وهي الاعلى كثافة، الاقليم الثاني مركز قضاء الشامية وناحية المهناوية ويرجع التركيز لزراعة الرز، اما الاقليم الثالث مثلته الوحدات الادارية الاقل من المعدل التي تشكو من تخلل السكان.

ب- عامل التربة يأتي بالمرتبة الاولى من العوامل الطبيعية المؤثرة في توزيع السكان.

ت- كان العامل البشري الرئيس وراء التخلل وتراجع حجم الحيازات الزراعية.

ث- تراجع زراعة الرز بسبب الجفاف اسهم في تزايد اعداد الهجرات الداخلية صوب مدينة الديوانية.

رابعاً - جغرافية المدن: تولى اهتمام الشمري هذا التخصص من باب الاحتواء على مجمل تفصيلات المدينة وبرز المشكلات التي تواجهها، الجدول (٧) اعتنى بتلك التفصيلات وعلى وفق الآتي:

الجدول (٧)

الارث المنجز للشمري من البحوث في جغرافية المدن للمدة (١٩٩٨-٢٠١٩)

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	نوع المشاركة	جهة النشر	السنة
١	تقويم التصميم الاساسي لمدينة الديوانية/ بحث مشترك	الجغرافية البشرية	جغرافية المدن	مجلة محكمة	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية	١٩٩٨
٢	التركيب الداخلي لمدينة الزبيدية/ بحث مشترك	الجغرافية البشرية	جغرافية المدن	مجلة محكمة	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية- العدد ٣٧	٢٠٠٠
٣	الابعاد الاجتماعية والترفيهية لارتياح محلات اللعب والترفيهية في محافظة القادسية/ بحث مشترك	الجغرافية البشرية	جغرافية المدن	مجلة محكمة	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ١- العدد ٢	٢٠٠١
٤	واقع الخدمات الترفيهية في مدينة الديوانية دراسة في جغرافية المدن	الجغرافية البشرية	جغرافية المدن	مجلة محكمة	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية- العدد ٤٧	٢٠٠١
٥	استعمالات الارض الدينية والاقليم الديني لمدينة الديوانية	الجغرافية البشرية	جغرافية المدن	مجلة محكمة	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية- العدد ٤٩	٢٠٠٢
٦	مقبرة وادي السلام بين اهمية الوظيفة وضغط استعمالات الارض في مدينة النجف الكبرى / بحث مشترك	الجغرافية البشرية	جغرافية المدن	مؤتمر النجف الاشرف عاصمة الثقافة الاسلامية وكنز المعارف والعلوم- جامعة الكوفة ١- ٣/٢- ٢٠٠٩	مركز دراسات الكوفة وقائع مؤتمر- الجزء الثاني ١- ٣/٢	٢٠٠٩
٧	اهمية دراسة العلاقات المكانية والاقليمية في تحديد الحدود الادارية	الجغرافية البشرية	جغرافية المدن	مجلة محكمة	مجلة الاستاذ- العدد ٩٨	٢٠٠٩
٨	اهمية الاقليم الديني لمدينة النجف الكبرى/ بحث مشترك	الجغرافية البشرية	جغرافية المدن	مؤتمر مجلس محافظة النجف وجامعة الكوفة- ٥/٦- ٢٠٠٨	مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية- المجلد ٩- العدد ١	٢٠١٠
٩	الاطار النظري لحل مشكلة السكن في محافظة القادسية	الجغرافية البشرية	جغرافية المدن	مؤتمر جامعة ذي قار كلية الآداب التعاون	عدد خاص بالمؤتمر الآداب التعاون	٢٠١٢ ٢/٢٣

		المشترك بين الجامعات ومجالس المحافظات نهضة تخطيطية- تنموية			
٢٠١٥	مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية- العدد ١٨١	مجلة محكمة	جغرافية المدن	الجغرافية البشرية	اقليم الوظيفة الصحية في مدينة الشامية والحاجة المستقبلية من الخدمات الصحية
٢٠١٨ مقبول النشر	مجلة البحوث الجغرافية	مجلة محكمة	جغرافية المدن	الجغرافية البشرية	التحليل المكاني للكفاءة الوظيفية لمراكز الرعاية الصحية الأولية في محافظة القادسية/ مشترك
٢٠١٩	مجلة القادسية للعلوم الانسانية المجلد ٢٢- العدد ٢	مجلة محكمة	جغرافية المدن	الجغرافية البشرية	الملامح الجغرافية لمحافظة القادسية

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المنجزة للشمري.

يشير الجدول الى ١٢ عنواناً خصص كلاً منها لتبني فكرة معينة لابد من التعرف

عليها وكشف مسار خطوات البحث الجغرافي لدى المؤلف.

١- "تقويم التصميم الاساسي لمدينة الديوانية ومعالجة مشاكل المرور فيها": اقدم ما انتج

للشمري خلال عام ١٩٩٨ بحثاً مشتركاً، تنبى فكرة غاية في الاهتمام تعلقت بدراسة

التصميم الاساسي لمدينة الديوانية، وتبعاً لأهميته علق في مستهل بحثهما " التصميم

الاساسي، هو مشروع عمل كبير يستوعب وحدتي الزمان والمكان بجميع متغيراتها

التي يفرزها المجتمع ويكون هذا المشروع على مراحل زمنية لا تتعدى ٢٥-٥٠ سنة

وتعرف بـ (مدة التصميم الاساسي) حتى اعادة النظر فيه وتطويره وتقويمه"^(١٧).

وتتجلى تلك الاهمية في كونه يتضمن حالة التغيرات التي تشهدها المدينة واثرها في

تأدية وظائفها، عبر التعرف على المشكلات التي تواجهه وابرز العيوب التي اصابته

ووضع حلول لتلك المشكلات ولا سيما منها المشكلات المرورية الخانقة لها.

عالج البحث بشكل محاور اهمها:

المحور الاول- واقع التصميم الاساسية السابقة لمدينة الديوانية.

المحور الثاني- تقويم التصميم الاساسي لسنة ١٩٧٤-٢٠٠٠.

المحور الثالث- واقع حال استعمالات الارض في مدينة الديوانية.

المحور الرابع- المنطقة المركزية في مدينة الديوانية.

المحور الخامس- واقع حركة المرور في مدينة الديوانية.

تدرج الباحثان في عرض افكارهما بدأ من المحاولات الاولى لوضع التصميم الاساسي للمدينة بحوالي عام ١٩٥٨، وما رافقه من حدوث مشكلات واخفاقات، ثم ما شهده عام ١٩٦١ من وضع تصميم جديد للمدينة بخبرات وجهود عراقية يرافقها خبراء من الهند. فتجد المنهج الوظيفي حاضراً في تلك الاشارات والنصوص في محاولاتهم تقويم التصميم حتى عام ٢٠٠٠، حتى انتهى بوضع توصيات عديدة منها دراسة الوضع البيئي من خلال تكليف لجان مختصة، ابراز دور واثر العلاقات الاقليمية لمدينة الديوانية، تشكيل هيئة تختص بوضع التصميم، الكشف عن الاختناقات المرورية من خلال اعداد دراسات خاصة، التحديث القائم على الخرائط الموضوعية لاستعمالات الارض من قبل مديرية التخطيط العمراني، اشراك قطاعات مختلفة من الهندسة والجيولوجيا والاقتصاد والجغرافية وحتى علمي الاجتماع والنفس كونهما ذو عمل مترابط وفريق متكامل، تفعيل دور المحددات القانونية والتشريعية، والعمل المنسق مع مديريات المحافظة ذات العلاقة ومنها مديرية البلدية والبلديات والتخطيط والمرور والادارة المحلية والخ^(١٨). وبوبت البيانات على خمس جداول وادرجت ٧ اشكال توضيحية، واعتمدت الدراسة على ١١ مصدراً عربياً و٥ مصادر اجنبية.

٢- "استعمالات الارض الدينية والاقليم الديني لمدينة الديوانية": جاء هذا البحث لما للموضوع من اثر في نفوس المجتمعات ولقلة الاهتمام في هذا الجانب من قبل الجهات المعنية كقوله " تحتل الجوانب الروحية اهمية كبيرة في حياة الشعوب والامم ويزداد تمسك الانسان بقيمه والدينية بشكل كبير في الدول الاسلامية... قليل هي الدراسات التي اهتمت بدراسة الاديان وامور الدين ولكن قليلة هي التي تتناولها من الناحية الجغرافية وبخاصة موضوع الاقليم الديني"^(١٩).

فلما كانت الاسباب الحقيقية من وراء الدراسة قلة الاهتمام بهذا النوع من الاستعمال في المدن، حدد الباحث ضرورة الاعتناء بالأمر وكشف الحقائق التي قد تقف ورائها اسباب تتعلق بطبيعة التصميم الاساسي للمدينة الذي من الممكن ان يكون قد حدد من جهات اجنبية ليس لديها ادنى تصور عن اهمية هذا الاستعمال واثره.

وكما جرت عليه العادة في اغلب نتاج عالمنا يتضح المنهج التحليلي في تتبع فقرات البحث مع الاعتماد على الدراسة الميدانية القائمة على تثبيت المشاهدات واجراء المقابلات ووزعت البيانات على ٥ جداول ومثلت بـ ٤ خرائط و ٤ اشكال توضيحية وملحقين في خاتمة البحث، لتوضع تفصيلات البحث ضمن مبحثين هما:

المبحث الاول - استعمال الارض الدينية في مدينة الديوانية.

واشتمل الجوامع والمساجد والحسينيات، المقابر، المراقد والمقامات.

المبحث الثاني - الاقليم الديني لمدينة الديوانية.

ولخصت تلك الدراسة الى ان هذا الاستعمال يشكل مساحة ٤,٣ هكتاري ١٢,٠% من مساحة المدينة وهي قليلة جداً، وان للمدينة اقليمين الاول كثيف يمثل بمدينة الديوانية وبعض اجزاء النواحي التابعة لها مثل الشافعية والسنية والدغارة، اما الاقليم الاوسع يضم بقية اجزاء المحافظة وكذلك اجزاء من محافظات (بابل - واسط - ميسان - ذي قار)، مما يتطلب ضرورة اعادة توزيع اماكن الجوامع او بناء اخرى تتوافق مع المساحة وتوفير مجمل المتطلبات التي يحتاجها هذا الاستعمال. واكتملت الدراسة بالاعتماد على جملة من المصادر المكتبية ذا الغرض المعني بعدد ٢٤ مصدراً منها ٣ مصادر اجنبية وكذلك رافقها المقابلات الشخصية وبيانات الدوائر الرسمية.

خامساً - جغرافية الاستيطان الريفي: ونال هذا الفرع من الجغرافية البشرية على اهتمام الدكتور

لذا وثقت له بحوثاً يمكن الالمام بها وفق ما تبناه الجدول ادناه (٨).

الجدول (٨)

الارث المنجز للشمري من البحوث في جغرافية الاستيطان الريفي (١٩٩٨-٢٠١٨)

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	نوع المشاركة	جهة النشر	السنة
---	-----------	----------------	-----------------	--------------	-----------	-------

الاتجاهات الجغرافية الحديثة لأبحاث الأستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري
دراسة في الفكر المعاصر

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

١٩٩٨	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ٣- العدد ٢	مجلة محكمة	جغرافية الاستيطان الريفى	جغرافية بشرية	التنمية الريفية المتكاملة في مشروع التريمة الزراعي في محافظة القادسية بين النظرية والتطبيق	١
٢٠٠١	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ٦- العدد ٢	المؤتمر العلمي الثاني لجامعة القادسية- ١٩٩٧	جغرافية الاستيطان الريفى	جغرافية بشرية	مورفولوجية المستوطنة الريفية التقليدية دراسة تطبيقية لنماذج من المستوطنات في محافظتي واسط والقادسية	٢
٢٠٠٢	مجلة القادسية للعلوم التربوية- المجلد ٢ العدد ٤	المؤتمر العلمي الرابع لجامعة القادسية - ١٩٩٩	جغرافية الاستيطان الريفى	جغرافية بشرية	رؤية مستقبلية للاستيطان الريفى في ناحية المهناوية- بحث مشترك	٣
٢٠٠٥	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ٨- العددان ٣-٤	مجلة محكمة	جغرافية الاستيطان الريفى	جغرافية بشرية	مقارنة الكفاءة الوظيفية للمستوطنات الريفية المخططة والتقليدية	٤
٢٠١٢	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ١٥- العدد ٣	مجلة محكمة	جغرافية الاستيطان الريفى	جغرافية بشرية	انماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية والعوامل المؤثرة فيها في ناحية القاسم- محافظة بابل/ مشترك	٥
٢٠١٣	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ١٦- العدد ١	مجلة محكمة	جغرافية الاستيطان الريفى	جغرافية بشرية	واقع الخدمات وكفاءتها في ريف ناحية السدير- محافظة القادسية	٦
	مجلة الباحث- جامعة كربلاء	مجلة محكمة	جغرافية الاستيطان الريفى	جغرافية بشرية	التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية والعوامل المؤثرة فيها في ريف مركز قضاء الشامية	٧
٢٠١٦	مجلة القادسية للعلوم الانسانية	مجلة محكمة	جغرافية الاستيطان الريفى	الجغرافية البشرية	الواقع السكاني للمستوطنات في ريف ناحية السنية- محافظة القادسية/ بحث مشترك	٨
٢٠١٦	مجلة اوروك للعلوم الانسانية- مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة المثنى	مجلة محكمة	جغرافية الاستيطان الريفى	الجغرافية البشرية	واقع الخدمات المجتمعية وتوزيعها الجغرافي في ناحية المجد- محافظة المثنى	٩
٢٠١٧	مجلة القادسية للعلوم الانسانية	مجلة محكمة	جغرافية الاستيطان الريفى	الجغرافية البشرية	الكفاءة المورفولوجية للخدمات التعليمية في ريف قضاء الديوانية	١٠
٢٠١٧	مجلة القادسية للعلوم الانسانية	مجلة محكمة	جغرافية الاستيطان الريفى	الجغرافية البشرية	انماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في قضاء عفك/ مشترك	١١

٢٠١٧	مجلة اوروك للعلوم الانسانية	مجلة محكمة	جغرافية الاستيطان الريفي	الجغرافية البشرية	واقع الخدمات التعليمية وكفاءتها الوظيفية في ريف قضاء عفك	١٢
مقبول النشر ٢٠١٨	مجلة اوروك للعلوم الانسانية	مجلة محكمة	جغرافية الاستيطان الريفي	الجغرافية البشرية	واقع الاستيطان الريفي في قضاء الخضر	١٣

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المنجزة للشمري.

من الجدول اعلاه يتبين لنا ثمة ١٣ بحثاً وقعت موضوعات مهمة استوقفت اهتمام الشمري ، و لمعرفة منهج واسلوب المعالجة في هذا الميدان من الجغرافية الذي لاقى العناية الكبيرة بعد الجغرافية السياسية ، لابد من تتبع نصوص ابحائه وتحليلها.

١- "مورفولوجية المستوطنة الريفية التقليدية دراسة تطبيقية لنماذج من المستوطنات في محافظتي واسط والقادسية": يبرر لنا مؤلفنا عن الغاية وراء اعتماد الموضوع مشكلة للدراسة ومحاولة التوصل لنتائج كونها " ان دراسة مورفولوجية المستوطنة الريفية التقليدية له اهمية كبيرة من جانبيين الاول يتمثل بدراسة شكل المستوطنة وخطتها وتكوينها وامتداد وحداتها السكنية والثاني يتمثل في دراسة تصميم المسكن الريفي وبنائه وتكوينه" (٢٠) اي انه اجاب عن دور الجغرافي في التمعن في انتقاء الناس لوحدهم السكنية والاستيطان فيها ثم التعرف على طبيعة التأقلم والتعايش مع الوسط البيئي .

اذا ارجع صعوبة الدراسة كونها اماكن غير واضحة الخطة مما يصعب في تحديد حدود موضعها ونظام الشوارع واستعمالات الارض فيها مما يسهم في تراجع النمو الحضاري للمستوطنة خديماً وعمرانياً. واعتمد في بحثه على الاسلوب التحليلي بعد اجراء دراسة ميدانية كما واشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وكالاتي:

المبحث الاول- مورفولوجية المستوطنة الريفية التقليدية.

تبنى هذا المبحث خطة المستوطنة (نظام الشوارع ، نمط قطع الاراضي ، وانماط الابنية، الباحة الوسطية ثم المضيف وبعدها الغرف، الطارمة ، الحضائر واخرها

(المخزن). ثم نسيج البناء الذي اشتمل ايضاً على (مواد البناء، عدد الطوابق، طراز البناء، درجات التقارب). ليتطرق لاستعمالات الارض بعدها.

المبحث الثاني- العوامل المؤثرة في مورفولوجية المستوطنات الريفية التقليدية. وهو يتعلق بالجانبين الطبيعي والبشري فيشير الى دور المناخ كعامل طبيعي " كما ويؤثر المناخ على تناثر الوحدات السكنية ضمن الموضع للتخلص من مياه الامطار بسبب عدم وجود المجاري، ويمتد اثره على شكل سطوح الوحدات السكنية فهي عادة تكون مائلة بدرجة تساعد على انسياب مياه الامطار فهو اما ان يكون منحدرًا الى جهتين او الى احدى الجهات... "(٢١). وبالرغم ما للعوامل بشقيها الطبيعي والبشري من اثر الا انه يذكر ما تسببه في غياب الدور التخطيطي لتبقى تعاني من مشاكل خدمية وعمرانية عكست مستوى التخلف الذي تعاني منه تلك المناطق مما جعله يترك جملة من توصيات ابرزها:

- أ- الاهتمام بخدمات البنى التحتية.
 - ب- ضرورة تحديد موضع المستوطنة مركزياً.
 - ت- اعداد تصاميم اساسية للمسكن الريفي.
 - ث- الحد من الهجرة الريفية والاعتناء بواقع الريف وخدماته.
 - ج- البحث اعتمد على ١٣ مصدراً عربياً منها مصدرين باللغة الانكليزية مع استمارة استبيان شاملة غطت الدراسة بالمعلومات المباشرة مع تزويدها بالأشكال والمخططات التوضيحية.
- ٢- "الواقع السكني للمستوطنات في ريف ناحية السنية - محافظة القادسية": بحثاً اخر تولى العناية بالجانب السكني داخل المستوطنة انجز لمؤلفنا عام ٢٠١٦، جاء فيه "تعد الوحدة السكنية دوماً حاجة بشرية اساسية ضرورية ويجب الاهتمام بها نوعاً وكماً. وبذلك تحتل الوحدة السكنية مرتبة عليا بين حاجات الانسان، اذ يقوم الافراد بالسعي لتشييد المساكن لتمثل النقطة المركزية لحياتهم اليومية الى جانب الحاجات الضرورية الاخرى التي يسعون الى توفيرها خاصة المأكل والملبس"(٢٢). لذا حدد الهدف من

الدراسة هو التعرف على الواقع السكني فيها وتحديد مشكلاتها ومحاولة وضع السبل الأنسب لحلها وفق رؤية جغرافية واعتماد عدة معايير منها (نسبة العجز، الفائض السكني، الكثافة السكانية، ومعدل الإشغال)، ويبقى الهدف هو اعداد دراسة تفصيلية تكون خير عون للمعنيين ونواة للباحثين في هذا التخصص، فالمنهج التحليلي هو المعتمد في الانجاز والاسلوب الكمي الساند في الدقة والتحليل كما تجد الصور الفضائية والخرائط التفصيلية المعتمدة (GIS) فيها لتكون الملاحظة المباشرة والدراسة الميدانية متممة لعملها . البحث يقع في مبحثين هما:

المبحث الاول: انماط توزيع الوحدات السكنية واشكال المستوطنات الريفية والعوامل المؤثرة فيها.

المبحث الثاني: الواقع السكني للمستوطنات الريفية في ريف ناحية السنية.

وقد ضمت الدراسة خريطين و ٦ جداول و ٤ اشكال توضيحية مع اعتماد ٨ مصادر عربية منها ٣ مصادر اجنبية. خلصت الدراسة الى ان النمط التجمعي هو السائد بنسبة ٩٠% ودلت على ضعف الكفاءة النوعية من حيث التهوية ومتانة البناء والاضاءة والصرف الصحي و كذلك ضعف الكفاءة الكمية مما يتطلب وضع سياسية سكانية لمعالجة العجز السكني والخصائص النوعية التابعة لها. وهذا يدل على ثمة جهد مميز يتضح للمطلع على نتاجه ضمن هذا التخصص فتجده ينتقل من العمومية الى التخصص بين وريقات بحوثه المنجزة.

سادساً - جغرافية التنمية: يتجلى البعد الحقيقي لهذا الفرع من الجغرافية البشرية الاحاطة بمقومات الاقليم وتنميتها بعد التعرف على مقدراتها وطاقتها سكانها، وكان لنتاج الشمري البحثي اسهام منها يستعرضها الجدول (٩).

(الجدول (٩))

الارث المنجز للشمري من البحوث في جغرافية التنمية للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٧)

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	نوع المشاركة	جهة النشر	السنة
---	-----------	----------------	-----------------	--------------	-----------	-------

٢٠٠٩	-----	مؤتمر التنمية الأول مركز تواصل جامعة القادسية ٢٠٠٩/١٢/٥	جغرافية التنمية	الجغرافية البشرية	دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في محافظة الديوانية	١
٢٠٠٩	مجلة كلية الادارة والاقتصاد- المجلد ٨ من ١٧-٣/١٨	المؤتمر العلمي الاول لكلية الادارة والاقتصاد جامعة القادسية -١٧- ٢٠٠٩/٣/١٨	جغرافية التنمية	الجغرافية البشرية	الضرورات الاستراتيجية لتنمية الموارد البشرية العربية	٢
٢٠١٥	مجلة اوروك للعلوم الانسانية- المجلد ٨- العدد ٣	المؤتمر العلمي الدولي لكلية الآداب- جامعة الكوفة ٢٤- ٢٠١٣/٤/٢٥	جغرافية التنمية	الجغرافية البشرية	دور التربية والتعليم في التنمية البشرية في العراق - محافظة القادسية دراسة حالة/ مشترك	٣
منشور ضمن مجلة ادارة الاعمال في ٢٠١٧	مؤتمر السياحة في كربلاء ٢٠١٣/٣/١٣-١٢	مؤتمر العلمي الاول للسياحة في العراق	جغرافية التنمية	الجغرافية البشرية	دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في محافظة القادسية	٤

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المنجزة للشمري.

الجدول اعلاه يشير الى اربعة بحوث في هذا التخصص يمكن فهم اسلوب الباحث وطريقة المعالجة في مضمون نصوص واحداً منها.

• "دور التربية والتعليم في التنمية البشرية في العراق - محافظة القادسية دراسة حالة":

ركز الباحثان على قضية مهمة الا وهي التربية والتعليم من خلال اعتماد معايير ومؤشرات معتمدة لتحديد مدى التوافق او التراجع في التنفيذ ما هو قائم وبالتالي فهما يحددان دور التنمية البشرية على وجه الخصوص " هي احد ركائز التنمية الشاملة، لان الطاقات البشرية تشكل عصب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والادارية، وهذه المجالات الثلاث عندما تتفاعل فيما بينها بشكل ايجابي تؤدي الى انطلاق مسيرة التنمية، ولهذا فأن واحدة من ابرز المشاكل التي تواجه التنمية في العراق هي ضعف الامكانيات البشرية وسوء ادارة المتوافر منها... " (٢٣). اذ حددت المشكلة الرئيسية بضعف الطاقات البشرية وتراجع خبراتها الفنية والتقنية او عدم زج الطاقات وتفاقم البطالة المقننة، مما جعل الهدف الاساس للدراسة هو التركيز على اهمية التعليم

والتدريب في تنمية تلك الموارد كما ووقع البحث في مبحثين هما:

المبحث الاول: واقع مؤشرات التربية والتعليم في محافظة القادسية.

المبحث الثاني: أهمية المخرجات التعليمية في التنمية البشرية.

تناول المبحث الأول واقع التعليم في المحافظة من مرحلة (رياض الأطفال، مرحلة التعليم الابتدائي، التعليم الثانوي، التعليم المهني، معاهد اعداد المعلمين والمعلمات، التعليم العالي).

اما المبحث الثاني اوضح المشكلات التي تعاني منها التنمية (التخلف، الفقر، نمط التعليم وتردي مستواه، التلوث البيئي، الاوضاع السياسية والامنية).

اعتمد مسار البحث على المنهج التحليلي وجمع البيانات واضيف لها خريطة و ٧ جداول وشكلاً بيانياً، كما واعتمد البحث على ٢٣ مصدراً عربياً منها تقارير تخص وزارة التخطيط وتقرير الامم المتحدة للتنمية ثم مصدراً باللغة الانكليزية، اخيراً لخص البحث الى ضرورة وضع اصلاحات شاملة ترفد مسيرة التنمية البشرية فضلاً عن الاهتمام بالجوانب النوعية مثل الاختراعات والبحوث التطبيقية.

سابعاً - جغرافية الصناعة والطاقة: حقيقة هناك اهمية واضحة لهذين الفرعين من الجغرافية البشرية كونها تعني بالأنشطة الصناعية ومدى توفر الطاقات والمعادن المعتمدة فيها. الشمري خصص لها خانة ضمن دراسته يمكن التعرف عليها من واقع الجدول (١٠) ادناه.

الجدول (١٠)

الارث المنجز للشمري من البحوث في جغرافية الصناعة والطاقة للمدة (٢٠٠١-٢٠١٤)

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	نوع المشاركة	جهة النشر	السنة
١	الواقع الجغرافي للصناعات الريفية في قضاء عفك	الجغرافية البشرية	جغرافية الصناعة	المؤتمر العلمي الاول لكلية الاداب-القادسية-١٩٩٤	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ٦ العدد ٢	٢٠٠١
٢	الطاقة الشمسية في الوطن العربي بين محفزات الاستثمار ومعوقاته / بحث مشترك	الجغرافية البشرية	جغرافية الطاقة	مجلة محكمة	مجلة البحوث الجغرافية- العدد ٧	٢٠٠٦
٣	استخدام الطاقة الشمسية في توفير الطاقة الكهربائية للمشاريع في المناطق النائية دراسة تطبيقية لمنطقة هور الدلمج / بحث مشترك	الجغرافية البشرية	جغرافية الطاقة	المؤتمر العلمي السنوي الخامس لجامعة كربلاء- ٢٠٠٩/٤/١٢-١١	مجلة جامعة كربلاء- عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الخامس	٢٠٠٩
٤	واقع انتاج الطاقة الكهربائية في العراق والاتفاق المستقبلية لإنتاجها باستعمال الغاز الطبيعي/ مشترك	الجغرافية البشرية	جغرافية الطاقة	مجلة محكمة	مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد ١٧- العدد ٤	٢٠١٤

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المنجزة للشمري.

اعلاه نجد ان هنالك ٤ بحوث واحداً منها في جغرافية الصناعة و الأخرىات ضمن جغرافية الطاقة يمكن معرفة منهج البحث وخطواته فضلاً عن اسلوب البحث بعد التعرف على نصوصه.

- "الطاقة الشمسية في الوطن العربي بين محفزات الاستثمار ومعوقاته": مما نشر لمؤلفنا خلال عام ٢٠٠٦ بحثاً مشتركاً اهتم في مجال الطاقة يعكس فيه مدى اهتمام الجغرافي في توظيفها مكانياً وكيف تتجلى اهمية الطاقة المتجددة في العالم كونها غير نافذة وغير ملوثة. استهل مطلع الحديث " يعد استثمار مصادر الطاقة المتجددة من الاوليات العالمية في مجال تطوير مصادر جديدة للطاقة وذلك لنظافتها واثارها البيئية المحدودة، فضلاً عن كونها مصدراً غير قابل للنفاذ. كما ان محدودية المصادر الاحفورية المستخدمة الان وهي (النفط والفحم والغاز الطبيعي) واثارها البيئية الكبيرة، عاملاً مهماً لاستثمارها"^(٢٤).

وعن هدف البحث الذي نحن بصدده هو التعرف على الامكانيات الجغرافية التي تدل على وجود امكانيات هائلة في مجال استثمار الطاقة الشمسية، فضلاً عن الكشف عن معوقات استثمارها. لذا يبرز منهج البحث الا وهو المنهج التحليلي المنظم على اساس تحليل المعلومات والبيانات وفق الاطار الاقليمي تبعاً لموقع الدراسة المحدد بالوطن العربي. وعن هيكلية الدراسة فهي رسمت بمحئين هما:

المبحث الاول: الامكانيات الجغرافية المحفزة على استثمار الطاقة الشمسية في الوطن العربي.

وهنا استعرض اهمية الموقع والمناخ وفق تمثيل خرائطي لينتقل للأثار البيئية المحددة للطاقة الشمسية ثم يبين دور المصدر المتجدد والطاقة الهائلة بحد ذكره" مادامت الشمس متوهجة، فهي تتفوق على جميع مصادر الطاقة الناضبة والمتجددة في هذه الميزة فعلى سبيل المثال ان الطاقة الكهربائية طاقة متجددة، كانت تساهم ٥,٩% من الطاقة المستهلكة من العالم سنة ١٩٨٠ بما يعادل ٨,٣ م ب ن م ثم تراجعت

نسبة مساهمتها الى ٢,٢٥% ... سنة ٢٠٠٠ وبما يعادل ٤,٣ م ب ن م وهذا التراجع يعود الى استثمار الثروة الهيدرولوجية في مجالات الاستغلال الزراعي والصناعي والمدني فكلما زاد عدد سكان العالم زاد استهلاكه من الطاقة وزادت حاجتهم للمياه من المجالات المدنية كافة^(٢٥).

المبحث الثاني: معوقات استثمار الطاقة الشمسية في الوطن العربي.

وشملت المعوقات الاقتصادية والمعوقات التكنولوجية والمعوقات الفنية، ثم استخدامات الطاقة الشمسية في الوطن العربي، البحث قائم على البيانات والمعلومات تم توثيقها من مصادر عربية بواقع ١٥ مصدراً، ثم اجنبية بواقع مصدرين، وكما جرت عليه العادة التوثيق الخرائطي بعدد ٢ ثم جدولاً تبني المتوسط السنوي للإشعاع الشمسي الساقط على الوطن العربي والعالم سنة ٢٠٠٠.

ثامناً - الفكر الجغرافي: لا يتناسى الشمري ما للتراث العلمي الجغرافي من أهمية ودور في استظهار الهمم والنهوض بواقع اليوم ليتجه مسار بحثه لخانة هامة طالما تبنت افكار جغرافية معززة بدور الماضي واستحداث الحاضر الجدول (١١) يقف عند احد نتاجاته العلمية القيمة.

الجدول (١١)

الارث المنجز للشمري من البحوث في الفكر الجغرافي

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	نوع المشاركة	جهة النشر	السنة
١	استلهام التراث العلمي والحضاري للامة العربية واهميته في مواجهة التحديات المعاصرة	الجغرافية البشرية	الفكر الجغرافي	المؤتمر العلمي الرابع لجامعة القادسية-٢٨-٢٠٠١/٣/٢٩	مجلة القادسية للعلوم التربوية- المجلد ١ العدد ٤	٢٠٠٢

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المنجزة للشمري.

- "استلهام التراث العلمي والحضاري للامة العربية واهميته في مواجهة التحديات المعاصرة": بيتداً عالمنا بحثه بنص يعلل السبب وراء الرجوع لعرق التراث الحضاري العلمي بالنص الاتي "ان البحث في حضارة الامة العربية يحتاج الى موسوعة كبيرة لان المجالات العلمية والثقافية والفنية والاقتصادية والفلسفية والفكرية والاجتماعية.. الخ التي ابداع فيها العرب غاية في الابداع، وهذا ما يدعونا الى اختيار موضوعات

وجوانب من هذه الحضارة لتحقيق هدف علمي يتم من خلاله معالجة المشكلات المعاصرة التي يواجهها الواقع العربي، لان اجيالنا الحالية والقادمة ستكون اشبه بريشة في مهب الريح العاصفة لمكر الاساليب التي يتبعها اعداء الامة لزعزعة ثقة المواطن العربي بنفسه وحضارته...^(٢٦)، وما عزز هدف البحث التصدي لإبراز الدور الريادي والحضاري للامة العربية في الماضي واهميتها في نشوء الحضارات العالمية وكيفية انتقال الاثر لأجيالنا لاستيعاب ذلك الدور والاعتراف به لتمكنه من مواجهة التحديات الخطيرة. جاء البحث مستعرضاً افكاره وفق مبحثين:

المبحث الاول - العطاء الحضاري للامة العربية

المبحث الثاني - التحديات التي تواجهها الامة العربية واهمية استلها تراثها الحضاري والعلمي في مواجهتها.

والمتمضمنة للاتي: التحديات الاقليمية، والتحديات الدولية. وكعادة الشمري في تتبع ابحاثه نجد المنهج التحليلي هو الاكثر وضوحاً وهنا ينقحه بقراءة تفصيلية لاستعراض افكار الماضي البناءة في نهضة الحاضر ومقاومة التحديات الداخلية والخارجية. ركزت الدراسة على عرض العطاء العلمي والمأثر الحضارية لفكر العرب الاوائل ودوره المميز في نشوء حضارتهم وضرورة خلق حلقة تواصل حضاري لاستلها الفكر والتراث الماضي ولا سيما وكون اعداء الامة غايتهم التسفيه والتصغير من عظمة الدور وقيمة النتائج، مما جعل المؤلف يتدرج في عرض دور الحضارة السومرية التي عدت الاولى والاساس لحضارات العالم، و دورها في اختراع الكتابة وما تبعها من كتابة الهيروغليفية للمصريين القدماء مما سهل الاتصال الحضاري بين الامم ورسمت الخرائط ونظمت الحياة الاجتماعية تبعاً لها، وما تلاها من دور حضارة العرب المسلمين بعد ان جاء الرسول الكريم (ص) ليحقق انتصار واضح للعلم والعلماء كونها حضارة اصيلة وعريقة ولدت اعلام الفكر الجغرافي ونتاجهم العلمي الشامخ حتى اليوم اذ اهتموا بالفلك والتنجيم والطب والرياضيات والكيمياء امثال الخوارزمي وجابر ابن حيان الكوفي والفارابي والكندي، وان دل على شيء يدل على ان الكتابة فالزراعة والصناعة والعمارة

ولدت من رحم هذه الحضارة وهو كفيلا ان يجدد العهد لامة العرب ان يثقوا بأمتهم وحضارتهم الشامخة.

وايضاً يركز البحث حول قضية اساس ما للامة من تهديدات وتحديات تعرضت لها خلال اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، فان كان صراع الحضارة العربية اول ظهورها مع البيئة والطبيعة فان صراع الحضارة خلال المدة المذكورة كان بسبب التنافس الدولي التي تسعى لفرض وجودها على العالم واماكن التنافسي الحيوية فبؤادر الاحتلال لاحت وتمثلت بوجود الكيان الصهيوني، ثم ما ظهرت به دول الجوار من افراز مشكلات مثل تركيا وايران واثيوبيا بغية كسب مساحات من الوطن العربي واستحواذ خيراته، فسعت الى تمزيق الوحدة العربية وفصل حاضر الامة عن ماضيها متمثلة بالدور الساعي للولايات المتحدة والمنظمات الدولية.

لذا فالبحث يصب الى ان شراسة تلك التحديات يجب ان يفجر الوعي العربي كونها قضية امة وفكر، ان الوطن العربي يزخر بمقومات طبيعية يجب ان تستثمر لتستغل في مجابهة التدخلات الخارجية.

كما يشير الى حقيقة مهمة لخصها بالنص " ان الانسان هو الذي صنع الحضارة وليس العكس وهذا هو واحد من الامور التي دفعتنا الى كتابة البحث فالثقة بالنفس وعدم اليأس ومواجهة التحديات وخاصة الحرب الاعلامية تجعلنا اكثر قدرة على تحقيق النهوض العربي..."(٢٧).

تاسعاً - الخرائط: التمثيل الخرائطي كان ولا يزال هوية البحث الجغرافي توقيماً وتوزيعاً لا يمكن الاستغناء عنه فبعد ان يعتمد الرسم اليدوي اصبح اليوم بفضل التطور المعلومات التكنولوجي يتم من خلال برنامج رسم مختصة في هذا النحو ولمؤلفنا اسهام في هذا المضمرا اشار اليه الجدول(١٢).

الجدول(١٢)

الارث المنجز للشمري من البحوث في الخرائط

ت	اسم البحث	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	نوع المشاركة	جهة النشر	السنة
---	-----------	----------------	-----------------	--------------	-----------	-------

١	الخرائط البيانية المناخية مفهومها وأهميتها وطرائق تمثيلها دراسة الطبيعة على عناصر المناخ في محافظات البصرة وذي قار وميسان/ مشترك	الجغرافية	خرائط	مجلة محكمة	مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية- العدد ١٤	----
٢	استثمار مشاريع الخرائط برنامج Arc View301 في برنامج Arc Gis 901 / بحث مشترك	الجغرافية	خرائط	المؤتمر الدولي جيوتونس- الجمعية التونسية للأعلام الجغرافي	الجمعية الجغرافية التونسية	٢٠١٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المنجزة للشمري.

من الجدول السابق هناك بحثين تمت الاعتماد فيها على التمثيل الخرائطي لأهميته في الدراسات الجغرافية وكونها العون في لجميع الفروع وكالاتي:

• "استثمار مشاريع الخرائط برنامج Arc View301 في برنامج Arc Gis 901":

ومن ضمن اعداد مجلة القادسية للعلوم الانسانية بحثاً جغرافياً مشتركاً وهي من سمات البارزة لعالمنا كونه يشاطر الباحثين الافكار والمعلومات فتوثق ببحوث جغرافية اعتمد الخريطة وتمثيلها مفتاحاً لانتقاء الدراسة وانجازها كان الاستطلاع الاولي يتحدد بمقدمة مفاهيميه بررت اسباب الاختيار " لا شك ان استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في شتى المجالات اصبح سمة العصر، واهمية نظم المعلومات الجغرافية تكمن في مقدرتها على التعامل مع كم هائل ومتدفق من البيانات المختلفة بوقت محدود، والقدرة على التحليل المكاني (الجغرافي) والاحصائي (الكمي) لهذه البيانات، والتحليل هو القلب النابض الذي بدونه لا حياة وفائدة من المعلومات الجغرافية المجمعّة والمنقحة...^(٢٨). فبعد مقدمة تعريفية مفاهيميه بالنظام ومكوناته تتضح مشكلة الدراسة وسبب الاختيار في انها تبحث حول وضع اجابات فيما يجب معرفة حول حقيقية هل ان برنامج (Arc GIS) هو افضل من سابقه (Arc View) وهل يجب اعادة رسم الخرائط السابقة به، وهل اختصر الوقت والجهد المبذول وهل ثمة ايجابيات للاستخدام وسلبيات لذا اعتمد البحث محاور تفسيرية عديدة منها:

اولاً- مقارنة لمزايا الرسم في برنامج Arc View و Arc GIS.

ومن خلالها تم التطرق الى انشاء الطبقات في برنامج Arc View و ثم انشاء الطبقات في برنامج Arc GIS.

ثانياً - استيراد مشروع خريطة من البرنامج الاول الى برنامج Arc GIS.

ثالثاً- التعديل على الرسم.

وقد وثق البحث بالجانب التطبيقي بإضافة الاشكال التوضيحية للخرائط وفق تسلسلها مستفيداً من الخبرة الذاتية لكليهما في هذا التخصص علماً ان البحث مشترك وقد وصلا الى ان لنظم المعلومات فائدة كبيرة اختصرت الكثير من الجهد وقطعت شوطاً كبيراً من الزمن وبالإمكان استعادة الخرائط والتعديل عليها في اي وقت كما وانها قابلة للتجديد والتطوير كونها تحفظ بهيئة ورقية مما دعا الى ضرورة الابقاء على حالة الربط بين البرنامجين سابقي الذكر وان انجاز البحث فضلاً عن الخبرة الذاتية هناك مصادر اساس تم الاشارة اليها كونها معنية ضمن هذا الاعداد العلمي بواقع ٧ مصادر احدها كان باللغة الاجنبية. وبعد هذا العرض التفصيلي يمكن الالمام بالنتائج البحثية بحسب الحقول الجغرافية بشكل عام وفق الجدول (١٣) والشكل (١).

الجدول (١٣)

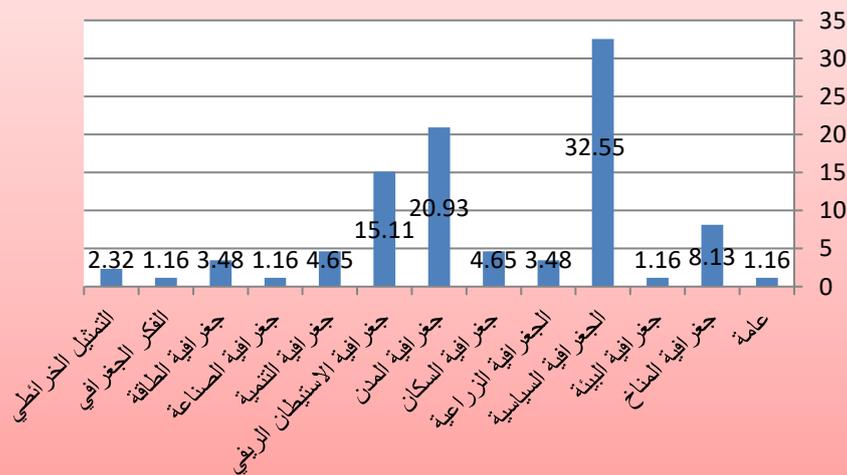
نسبة البحوث المنجزة بحسب الحقول الجغرافية

ت	الفرع الجغرافي	الحقل الجغرافي	العدد	النسبة المئوية للبحوث %
١	الجغرافية الطبيعية	عامة	١	١,١٦
٢	الجغرافية الطبيعية	جغرافية المناخ	٧	٨,١٣
٣	الجغرافية الطبيعية	جغرافية البيئة	١	١,١٦
٤	الجغرافية البشرية	الجغرافية السياسية	٢٨	٣٢,٥٥
٥	الجغرافية البشرية	الجغرافية الزراعية	٣	٣,٤٨
٦	الجغرافية البشرية	جغرافية السكان	٤	٤,٦٥
٧	الجغرافية البشرية	جغرافية المدن	١٨	٢٠,٩٣
٨	الجغرافية البشرية	جغرافية الاستيطان الريفي	١٣	١٥,١١
٩	الجغرافية البشرية	جغرافية التنمية	٤	٤,٦٥
١٠	الجغرافية البشرية	جغرافية الصناعة	١	١,١٦
١١	الجغرافية البشرية	جغرافية الطاقة	٣	٣,٤٨
١٢	الجغرافية البشرية	الفكر الجغرافي	١	١,١٦
١٣	الجغرافية البشرية	التمثيل الخرائطي	٢	٢,٣٢
١٤	المجموع		٨٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجداول (١-١٢).

الجدول اعلاه يشير الى ان اعلى النسب هي من نصيب جغرافية المناخ ضمن التخصص الطبيعي للجغرافية بواقع ٧ ابحاث اي بنسبة ٨,١٣% من اصل المجموع في حين تصدت الجغرافية السياسية حقول الجغرافية البشرية بواقع ٢٨ بحثاً اي بنسبة ٣٢,٥٥% ليأتي بعدها جغرافية المدن وجغرافية الاستيطان الريفي بواقع ١٨ بحثاً و ١٣ بحثاً على التوالي وبنسب حقيقية ٢٠,٩٣% و ١٥,١١% وهي على التوالي ايضاً وكان اقلها من نصيب الجغرافية العامة وجغرافية المناخ ايضاً ضمن التخصص الطبيعي و الفكر الجغرافي ضمن التخصص البشري التي تعكس الشغف الحقيقي للتخصص فهو بالحق جغرافي سياسي، لكن ما انجز في حياته يمثل كماً علمياً مميزاً احتوى التخصص بعموميته وتمثله الخرائطي وبتنوع المنهج وحدثة المنهجية واسلوب جغرافي حقيقي لا يمكن ان يختلف عليه اثنان بحنكته ورزانه محتواه وثقافة فكره العلمي وشروعه لجعلها دراسات قيد التنفيذ مواكبة الحدثة وتحاكي الواقع وتخدم المتلقي لتكون نواة حية تبث في النتاجات التي تأتي بعدها بنات العلم والجغرافية على حد سواء.

الشكل (١) التمثيل البياني للبحوث بحسب الحقول الجغرافية



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٣)

اما عن تصنيف البحوث تبعاً لنوع المشاركة اوجدها الجدول (١٤).

الجدول (١٤)

البحوث الجغرافية موزعة تبعاً لنوع المشاركة

العدد	نوع المشاركة	ت
٤٩	البحوث المنشورة ضمن المجلات المحكمة	١
٣٧	البحوث المشاركة ضمن المؤتمرات* (٢٩)	٢
٨٦	المجموع	٣

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجداول (١-١٢).

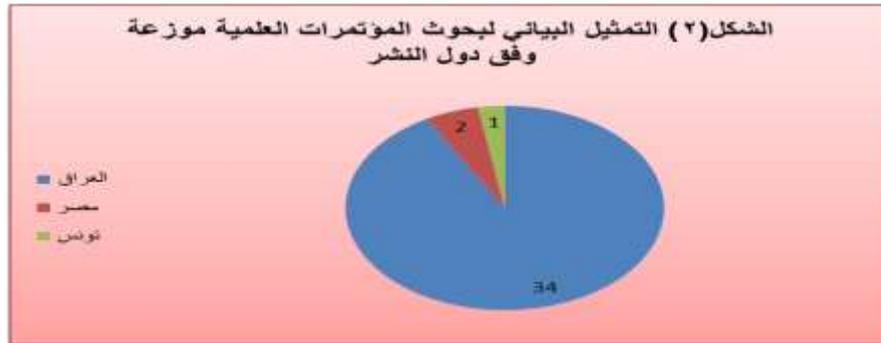
اما البحوث العلمية المشارك بها ضمن المؤتمرات يمكن الاطاحة بها تبعاً لدول النشر
الجدول (١٥) يذكرها والشكل (٢) والخريطة (١).

الجدول (١٥)

بحوث المؤتمرات العلمية موزعة وفق دول النشر

العدد	الدولة	ت
٣٤	العراق	١
٢	مصر	٢
١	تونس	٣
٣٧	المجموع	٤

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجداول (١-١٢).



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٥).

الخريطة (١)

التوزيع الجغرافي لبحوث المتمرات وفق لدول النشر

الاتجاهات الجغرافية الحديثة لأبحاث الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري
دراسة في الفكر المعاصر

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٥).

من اعلاه يتضح ان العراق احتل المرتبة الاولى من حيث عدد المؤتمرات التي شارك بها الشمري بين جامعاته والمراكز البحثية بواقع ٣٤ بحثاً، جاءت بعدها مصر بواقع بحثين بين جامعتي الاسكندرية والقاهرة واخرها كان لدولة تونس بحثاً نشر ضمن مؤتمرها الدولي الخاص بالجمعية الجغرافية التونسية.

اخيراً يتضح للمنتبع هذا النتاج العلمي انه كتب بأسلوب عال ولغة واضحة و علمية متقنة توازن بين الوصف المعتاد والتحليل الكمي المتجدد ليعد خطط ذات رؤية مستقبلية متمكنة من المكان ومقوماته وسبل النهوض بها ومعالجتها متبعة لمنهج يتفق مع النسق القائم ويكون عوناً في التضمين وحل المشكلات وفق شمولية وواقع تطبيقي فالتحليل سمتها وليعين منهجاً جغرافياً لكل منها فتجده بين الوصفي والتجريبي والمسحي و المنهج المكاني السلوكي والوظيفي تبعاً لنوع المشكلة وتخصصها.

الاستنتاجات

١- الدكتور الشمري باحث جغرافي عراقي افنى سنوات طوال من العمر خدمة للمؤسسة الاكاديمية والمجتمع المحلي.

- ٢- النتاج البحثي قيم تميز بالشمولية والايمان بالوحدة الجغرافية كون كتاباته لم تحدد بحقل جغرافي معين وانما اشتملت على اغلب فروع الجغرافية.
- ٣- بلغ عدد النتاج البحثي ٨٦ بحثاً، كان النصيب الاول لجغرافية المناخ ضمن الحقل الطبيعي بواقع ٧ ابحاث في حين تصدر الجانب السياسي من حقل الجغرافية البشرية بواقع ٢٨ بحثاً اصيلاً.
- ٤- شارك الشمري بواقع ٣٧ بحثاً في المؤتمرات داخل العراق وخارجه، بينما نشر بقية الابحاث ضمن المجالات الاكاديمية العراقية المحكمة.
- ٥- لم يقتصر الشمري على منهج محدد وانما اختار منهجاً لكل فرع من فروع الجغرافية ليحقق من خلاله مساراً صحيحاً لبلوغ النتائج المرجوة.
- ٦- منهجية الشمري تعكس مدى تأثره من اعلام الجغرافية الاوائل الذين تتلمذ على ايدهم ثم يحاول عكس ذلك في اتجاهات البحث لدى طلبته.
- ٧- النتاج يكشف عن مدى القدرة في الانتقال والتتبع والمعالجة بأسلوب علمي وقدرة في التحليل واعتماد التمثيل الخرائطي والاساليب الحديثة في الدراسات الجغرافية.

التوصيات

- ١- جمع نتاج السابقين ولا سيما الراحلين وجعلها ضمن خانات خاصة ضمن المكتبات داخل الجامعات لتكون متاحة لجميع طلبة العلم.
- ٢- ضرورة انتقاء شخصيات علمية صاحبة نتاج مميز ليخلد نتائجهم وجهودهم الحديثة.
- ٣- الاهتمام بالدراسات الفكرية بشكل اكبر وحث طلبة الدراسات على التخصص في هذا الجانب.
- ٤- ان اعتماد دراسة سيرة ونتاج الاعلام كفيل في الكشف عن مراحل تتبع الجغرافية نضجها وارتقاءها وفهم فلسفة العلم وابعاده وتوجهاته.

*الشمري "هو رضا عبد الجبار سلمان عابد كنيته ابا همام من عائلة عريقة من قبيلة شمر الدغيرات (الداور) من مواليد ١٠/١/١٩٦٢، من محافظة واسط قضاء الصويرة ناحية الزبيدية خريج جامعة بغداد كلية الآداب لدراسة البكالوريوس عام ١٩٨٣، والماجستير عام ١٩٨٩، اما الدكتوراه عام

٢٠٠٤، عمل ضمن جامعة القادسية كلية الآداب قسم الجغرافية والمتوفي بتاريخ ٢٠٢٠/١١/١٨، صاحب الاثر الكبير والبصمة الواضحة في التخصص وابداء المشورة العلمية والمناقشة".

الهوامش والمصادر

- (١) رضا عبد الجبار سلمان، البنية الجغرافية الطبيعية لمحافظة القادسية، مجلة القادسية، المجلد ٢، العدد ٢، ١٩٩٧، ص ٢١٥.
- (٢) المصدر نفسه، ص ٢١٥.
- (٣) رضا عبد الجبار سلمان الشمري، تصنيع جهاز تحديد اتجاه الرياح دراسة في اهمية الوسائل التعليمية، مجلة القادسية، المجلد ٥، العدد ٢، جامعة القادسية، ٢٠٠٠، ص ٤٣٥.
- (٤) رضا عبد الجبار سلمان، تأثير الانسان في التغيرات المناخية في العالم، عدد خاص بالمؤتمر الجغرافي القطري الثاني، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢، ص ١٣٠.
- (٥) المصدر نفسه، ص ١٣١.
- (٦) رضا عبد الجبار الشمري، حسين علي عبد الحسين، تغير المناخ العالمي بين الدول المستفيدة منه والمتضررة، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد الحادي عشر، العدد ٢/١، ٢٠٠٨، ص ٣٤٣.
- (٧) المصدر نفسه، ص ٣٥٨.
- (٨) رضا عبد الجبار الشمري، اهمية المقومات السكانية العربية في الوزن الدولي للوطن العربي، مجلة شؤون عربية، العدد ٩٤، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٠١.
- (٩) المصدر نفسه، ص ١٠٣.
- (١٠) المصدر نفسه، ص ١٠٣.
- (١١) رضا عبد الجبار سلمان الشمري، التنظيم المكاني لانتخابات مجلس محافظة النجف الاشرف للدورتين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩ في قضاء الكوفة، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد ٧، العدد ٢، جامعة القادسية، ٢٠١٤، ص ٢٤١.
- (١٢) المصدر نفسه، ص ٢٤١.
- (١٣) رضا عبد الجبار سلمان الشمري، الاهداف التنموية لاستصلاح الاراضي في العراق - دراسة لمشاريع الشحيمية والدلمج - والثريمة، مجلة جامعة كربلاء - المجلد ٦/ العدد ١، ٢٠٠٨، ص ٢١٦.
- (١٤) المصدر نفسه، ص ٢٢٠.
- (١٥) منذر عبد المجيد البدري، رضا عبد الجبار سلمان الشمري، سوء التوزيع الجغرافي لسكان الوطن العربي - ابعاده وطرائق معالجته، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٥٩، ٢٠٠٢، ص ٩.
- (١٦) المصدر نفسه، ص ١٢.
- (١٧) غالب ناصر السعدون، رضا عبد الجبار الشمري، تقويم التصميم الاساسي لمدينة الديوانية ومعالجة مشاكل المرور فيها، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٣٧، ١٩٩٨، ص ٦٠.
- (١٨) المصدر نفسه، ص ٨١-٨٢.

- ١٩) رضا عبد الجبار سلمان الشمري، استعمالات الارض الدينية والاقليم الديني لمدينة الديوانية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٩، ٢٠٠٢، ص ٧١.
- ٢٠) رضا عبد الجبار سلمان الشمري، مورفولوجية المستوطنة الريفية التقليدية دراسة تطبيقية لنماذج من المستوطنات في محافظتي واسط والقادسية، مجلة القادسية، المجلد ٦، العدد ٢، السنة ٢٠٠١، ص ٣١٩.
- ٢١) المصدر نفسه، ص ٣٢٨.
- ٢٢) رضا عبد الجبار سلمان الشمري، الواقع السكني للمستوطنات في ريف ناحية السنية- محافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد ١٩، العدد ٢، ٢٠١٦، ص ١٠٥.
- ٢٣) رضا عبد الجبار سلمان الشمري، دور التربية والتعليم في التنمية البشرية في العراق- محافظة القادسية دراسة حالة، مجلة اوروك، المجلد ٨، العدد ٣، جامعة المثنى، ٢٠١٥، ص ٢٩٠.
- ٢٤) رضا عبد الجبار سلمان الشمري، الطاقة الشمسية في الوطن العربي بين محفزات الاستثمار ومعوقاته، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٧، ٢٠٠٦، ص ١٧.
- ٢٥) المصدر نفسه، ص ٢٧.
- ٢٦) رضا عبد الجبار سلمان الشمري، استلهام التراث العلمي والحضاري للامة العربية واهميته في مواجهة التحديات المعاصرة، المجلد ١، العدد الرابع، ٢٠٠٢، ص ٢٩.
- ٢٧) المصدر نفسه، ص ٣٩.
- ٢٨) رضا عبد الجبار الشمري، اياد عبد علي سلمان، استثمار مشاريع الخرائط برنامج Arc View301 في برنامج Arc Gis 901، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد ١٨، العدد ٤، ٢٠١٥، ص ٢٣٠.

Sources:

1. Reda Abdul-Jabbar Salman, The Natural Geographic Structure of Al-Qadisiyah Governorate, Al-Qadisiyah Magazine, Volume 2, Issue 2, 1997.
2. Reda Abdul-Jabbar Salman Al-Shammari, all the way to the wind direction tracking device in the importance of educational media, Al-Qadisiyah Magazine, Volume 5, Issue 2, Al-Qadisiyah University, 2000.
3. Reda Abdul-Jabbar Salman, Human influence on climate change in the world, special issue of the Second Great Economic Conference, College of Arts, University of Kufa, 2002.
4. Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari, Hussein Ali Abdul-Hussein, global climate change among countries, including those affected, Al-Qadisiyah Journal of Human Sciences, Volume Eleven, Issue 1/2, 2008.
5. Reda Abdel-Jabbar Al-Shammari, The Importance of Arab Population Components in the International Weight of the Arab World, Arab Affairs Magazine, No. 94, Cairo, 1998.
6. Reda Abdul-Jabbar Salman Al-Shammari, Spatial organization of the European Najaf Governorate Council elections 2005 and 2009 in the Kufa District, Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, Volume 7, Issue 2, Al-Qadisiyah University, 2014.
7. Reda Abdul-Jabbar Salman Al-Shammari, Developmental Objectives for Land Reclamation Projects in Iraq - A Study of Al-Shahimiya, Al-Lamj, and Al-Tharima, Karbala University Journal - Volume 6/Issue 1, 2008.

8. Munther Abdel Majeed Al-Badri, Reda Abdel-Jabbar Salman Al-Shammari, the geographical misdistribution of the population of the Arab world - its dimensions and methods of dealing with it, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, Issue 59, 2002.
9. Ghaleb Nasser Al-Saadoun, Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari, The Basic Evaluation of the City of Diwaniyah and Addressing its Poetry Problems, Iraqi Geographic Journal, Issue 37, 1998.
10. Reda Abdul-Jabbar Salman Al-Shammari, Religious Land Uses and the Religious Territory of the City of Diwaniyah, Journal of the Iraqi Geographical Society, Issue 49, 2002.
11. Reda Abdul-Jabbar Salman Al-Shammari, Morphology of the Traditional Rural Settlement, An Applied Study of Models of Settlements in the Wasit and Al-Qadisiyah Governorates, Al-Qadisiyah Magazine, Volume 6, Issue 2, Year 2001.
12. Reda Abdul-Jabbar Salman Al-Shammari, The residential reality of settlements in the countryside of Al-Suniya district - Al-Qadisiyah Governorate, Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, Volume 19, Issue 2, 2016.
13. Reda Abdul-Jabbar Salman Al-Shammari, Solar energy in the Arab world between investment incentives and obstacles, Journal of Geographical Research, Issue 7, 2006.
14. Reda Abdul-Jabbar Salman Al-Shammari, Drawing inspiration from the scientific and cultural heritage of the Arab nation and its importance in facing contemporary challenges, Volume 1, Issue 4, 2002.
15. Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari, Iyad Abdel-Ali Salman, Investing Map Projects in the Arc View301 Program in the Arc Gis 901 Program, Al-Qadisiyah Journal for the Humanities, Volume 18, Issue 4, 2015.